International Journal of Academic Pedagogical Research (IJAPR)
ISSN: 2643-9123
Vol. 6 Issue 6, June - 2022, Pages: 124-148

The names of some Animals and their females (Descriptive semantic study)

Dr. Somia Abdu Elgadir Salih Hamed

University of Sinnar- Faculty of Arts- Arabic Language Department

Abstract: *This study dealt with the names of some males and females of animals, in view of the importance of the animal, the significance and methods of its feminization, and the distinction between its masculine and feminine. The study aimed to identify the female names of them due to their lack of knowledge due to the absence of their use; In order to preserve an important part of the Arabic language words that are almost extinct. The importance of the study comes through the documentation of the names of some male and female animals, and a continuation of what some researchers started. The study followed the descriptive semantic approach, through which it reached conclusions, including: One of the animal names is what leads the male to the female, such as the husband falls on the man and the woman, and every plural except for the plural of the sons of Adam is feminine; I saw one female or masculine towards birds and beasts. The study recommended continuing and completing the study of the names of the remaining female animals. Making studies of the fluent Arabic words that were rarely used and revived, and not neglecting a letter from Arabic to preserve Arabic and its words from being lost. Incorporating the names of female animals in the academic curricula And children's programs to facilitate their knowledge.*

أسماء بعضِ الحيوانات و إناثها

(دراسة دلالية وصفية)

د. سمية عبد القادر صالح حامد

جامعة سنَّار- كلية الآداب- قسم اللغة العربية.

المستخلص

تناولت هذه الدراسة أسماء بعض ذكور الحيوانات وإناثها، وقوفًا على أهمية الحيوان ودلالة وطرق تأنيثه والتمييز بين مذكره ومؤنثه . هدفت الدراسة إلى التعرف على أسماء الإناث منها لقلة معرفتها بسبب غياب استعمالها ؛ لأجل المحافظة على جزءٍ مهم من ألفاظ اللغة العربية التى تكاد أن تندثر. تأتي أهمية الدراسة من خلال التوثيق لأسماء بعض ذكور وإناث الحيوانات، وتكملة ما بدأه بعض الباحثين. اتبعت الدراسة المنهج الدلالي الوصفي، والذي توصلت من خلاله إلى نتائج منها: إن من أسماء الحيوان ما يؤدي لفظ الذكرعن الأنثى، كالزوج يقع على الرجل والمرأة ،وكل جمع سوى جمع بني آدم فهو مؤنث؛ رأيت واحده مؤنثاً أو مذكراً نحو الطير والدواب.وأوصت الدراسة بمتابعة وإكمال دراسة أسماء ما تبقي من إناث الحيوانات.عمل دراسات للألفاظ العربية الفصيحة التي قل تداولها وإحياؤها وعدم التفريط في حرف من العربية للحفاظ على العربية وألفاظها من الضياع.ادخال أسماء إناث الحيوانات في المقررات الدراسية وبرامج الأطفال لتيسير معرفتها.

مقدمة

يشيع في هذا العصر من الزمان أسماء ذكور الحيوانات ويغيب غياباً تاماً اسماء إناثها وقد جأءت هذه الدراسة لتبين أسماء بعض إناث الحيوانات على أمل أن تكتمل الدراسة في دراسات لاحقة إن كان في العمر بقية.

والمؤنث والمقصود في هذه الدراسة هو ما كان له فرج الأنثي و ينقسم إلي مؤنث حقيقي ومؤنث مجازي. وسيأتي تفصيلها في الدراسة إن شاء الله.

أسباب اختيارموضِوع البحث:

من أسباب اختيار موضِوع البحث مايلي:

- اهتمام ابنى أحمد بالحيوانات وسؤاله لي عن اسم أنثي النّمر.

- الغياب التام لأسماء إناث الحيوانات.

- السعي والبحث عن الألفاظ التي قل تداولها وأحياؤها والمحافظة عليها من الضِياع.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة: لمعرفة بعضِ أسماء الحيوانات وأسماء إناثها من خلال كتب ومعاجم اللغويين

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من:

أهمية الحيوان في حياة الإنسان لذا فمن الأهمية بمكان معرفة اسم المؤنث منها.
فضلا عن أهمية اللغة العربية نفسها والمحافظة عليها

تساؤلات الدراسة:

- ما الحيوانات وما أسماء مؤنثاتها وفيما تكمن أهميتها؟

- ما دلالة تاء التأنيث في الحيونات؟

- متى يجوز تأنيث أسم الحيوان وتذكيره ومتي يكون واجب الدلالة على المؤنث

وما الذي يميزالمؤنث منها؟

حدود الدراسة:

- أُخذت أسماء الحيوانات المراد دراستها من كتاب التَّلْخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء

لمؤلفه أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ) والذي عني بتَحقيقِه: الدكتورة عزة حسن المنشور: في دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق الطبعة: الثانية، 1996 م, من ص333 إلى 395. وقد كان أساس البحث ومحور إرتكازه على الحيوانات الواردة فيه
مصطلحات الدراسة:
الحيوانات: الحيوان؛ اسم لكل ما فيه حياة ناطقا كان أو غير ناطق.ويختص البحث بغير الناطق منها ويخرج بذلك الإنسان.
المذكر: المقصود به الذكر من جنس الحيوان.
المؤنث: يقصد المراد بها الأنثى من جنس الحيوانات.
الدراسة اللغوية الدلالية: دراسة تقوم علـى تتبع دلالة اسماء الحيواتات من حيث التذكير والتأنيث ودلالاتها المعجمية.
المصادر والمراجع:

من أهم الكتب التي كانت لها أهمية قصوى وأثراً واضحا في البحث:
لسان العرب لابن منظور, وموسوعة الطيروالحيوانات فى الحديث النبوي, وكتاب الحيوان للجاحظ. وكتاب التلخيص الذى كان له الأثر الأكبر في الدراسة حيث أخذت منه أسماء الحيوانات موضوع الدراسة.

الدراسات السابقة:

زرقة بعنوان؛ ألفاظ خلق الحيوان من ذوات الخف والحافر في كتب الفرق(دراسة دلالية)[1]
وأُخرى بعنوان ؛ وأسماء الحيوانات في القرآن الكريم. (دراسة دلالية معجمية)[2] للأسف الشديد لم يستفد البحث منهما شيء سوى الأسماء فقط لأن المذكور على السبكة فقط عنوانها.

المبحث الأول: مفهوم الحيوان وأهميته:

أ/ الحَيَوانُ لغة: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حيٍّ، وَسَمَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْآخِرَةَ حَيَواناً فَقَالَ: (وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوانُ)[3].
قَالَ قَتَادَةُ: هِيَ الْحَيَاةُ. وعند الأَزهري: الْمَعْنَى أَن مَنْ صَارَ إِلَى الْآخِرَةِ لَمْ يَمُتْ وَدَامَ حَيًّا فِيهَا لَا يَمُوتُ، فَمَنْ أُدخل الْجَنَّةَ حَيِيَ فِيهَا حَيَاةً طَيِّبَةً، وَمَنْ دَخَلَ النَّارَ فَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ فِيها وَلا يَحْيى.
، ....,. وكلُّ ذِي رُوح حَيَوان، وَالْجَمْعُ وَالْوَاحِدُ فِيهِ سَوَاءٌ. قَالَ: والحَيَوان عينٌ فِي الجَنَّة، وَقَالَ: الحَيَوان مَاءٌ فِي الْجَنَّةِ لَا يُصِيبُ شَيْئًا إلا حَيِيَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ:
يُصَبُّ عَلَيْهِ ماءُ الحَيَا؛ قَالَ ابْنُ الأَثير: هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ،والْمَشْهُور يُصَبُّ عَلَيْهِ ماءُ الحَيَاةِ.
وعند ابْنُ سِيدَهْ: الحَيَوان ..., جِنْسُ الحَيِّ، وأَصْلُهُ حَيَيانٌ فَقُلِبَتِ الْيَاءُ الَّتِي هِيَ لَامٌ وَاوًا، اسْتِكْرَاهًا لِتَوَالِي الْيَاءَيْنِ لِتَخْتَلِفَ الْحَرَكَاتُ؛ هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسِيبَوَيْهِ،
وَذَهَبَ أَبو عُثْمَان: إِلَى أَن الْحَيَوَانَ غَيْرُ مُبْدَلِ الْوَاوِ، وأَن الْوَاوَ فِيهِ أَصل وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ فِعْلٌ، وَشَبَّهَ هَذَا بِقَوْلِهِمْ فَاظَ الْمَيِّت يَفِيظُ فَيْظاً وفَوْظاً، وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْ فَوْظٍ فِعْلًا، كَذَلِكَ الْحَيَوَانُ عِنْدَهُ مَصْدَرٌ لَمْ يُشْتَقّ مِنْهُ فِعْلٌ. قَالَ أَبو عَلِيٍّ: هَذَا غَيْرُ مَرْضِيٍّ مِنْ أَبِي عُثْمَانَ مِنْ قِبَل أَنه لَا يَمْتَنِعُ أَن يَكُونَ فِي الْكَلَامِ مَصْدَرٌ عَيْنُهُ وَاوٌ وَفَاؤُهُ وَلَامُهُ صَحِيحَانِ مِثْلُ فَوْظٍ وصَوْغٍ وقَوْل ومَوْت وأَشباه ذَلِكَ، فأَما أَن يُوجَدَ فِي الْكَلَامِ كَلِمَةٌ عَيْنُهَا يَاءٌ وَلَامُهَا وَاوٌ فَلَا، فحَمْلُه الحيوانَ عَلَى فَوْظٍ خطأٌ، لأَنه شَبَّهَ مَا لَا يُوجَدُ فِي الْكَلَامِ بِمَا هُوَ مَوْجُودٌ مُطَّرِدٌ؛ قَالَ أَبو عَلِيٍّ: وكأَنهم اسْتَجَازُوا قَلْبَ الْيَاءِ وَاوًا لِغَيْرِ عِلَّةٍ، وَإِنْ كَانَتِ الْوَاوُ أَثقل مِنَ الْيَاءِ، لِيَكُونَ ذَلِكَ عِوَضًا لِلْوَاوِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْيَاءِ وغَلَبَتِهَا عَلَيْهَا[4].

ب/ الحيوانُ اصطلاحاً:

... و هي تسمى أيصا باسم المتزويات باللاتينية....أي الحيوانات عديدة الخلاياanimaliaالاسم العلمي
) Metazoa وكاينات حقيقيات النوى و متعددة الخلايا تشكل المملكة البيولوجية الحيوانية (باللاتينية مع استثناءات قليلة فـإن الحيوانات تستهلك المواد العضوية وتتنفس الأكسجين وقادرة على التحرك و بإمكانها التكاثر جنسياً، وتنمو من دايرة مجوفة من الخلايا والاريمة ،اثناء التطور الجنيني ثم وصف اكثر 5و1 مليون نوع من الحيوانات الحية منها حوالي مليون حشرة لكن يقدر ان هناك اكثر من 7ملايين نوع حيواني . تتراوح الحيوانات في الطول من 5و8 ميكرو متر الى 6و33 متر . لديها تفاعلات معقدة

[1]محمد صلاح الدين سليم (ألفاظ خلق الحيوان من ذوات الخف والحافر في كتب الفرق) (دراسة دلالية)ز,, المجلد 12, مجلة جامعة كركوج للدراسات الإنسانية,دار النسر / جامعة كركوج العراق,2017.

[2]عليوة عمر, (أسماء الحيوانات في القرآن الكريم.) (دراسة دلالية معجمية) المستودع الرقمي في جامعة طيلاة, 2012م.

[3]سورة العنكبوت,الآية 64.

[4]ابن منظور (محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى) (المتوفى: 711هـ) لسان العرب, دار صادر – بيروت, ط3 - 1414 هـ,ج14, ص214.

مع بعصها البعص ومع بياتها و لديها شبكات غذاية معقدة تسمل المملكة الحيوانية البشرية
و لكن في الاستخدام العامي غالبا ما يشير الى الحيوانات غير البشرية فقط .و تعرف الدراسة العلمية)[5] zooggy للحيوانات باسم علم الحيوان (بالاتينية

ج/ أهمية الحيوان في حياة الإنسان:

قبل أن يهتم العلم الحديث بالحيوان، ويخصص له الدراسات المستقلة- كان القران الكريم قد سبق بالدعوة إلى دراسته، وتوجيه النظر إلى ملاحظته، ومتابعته، ومراقبته، وتأمل حياته، للوقوف على بعض أسرار

معيشته، وما يتاح للإنسان من بدائع حياته[6].

وإلى جانب هذا دعا الرسول الكريم إلى الرفق بالحيوان وحمايته من ظلم الإنسان، والشفقة عليه، وإطعامه متوعّدا من يعذبه أو حبسه دون إطعام بعذاب النار.
ولا عجب؛ فإن الرفق- بصفة عامة- مبدأ إسلامى، روى البخارى ومسلم عن عائشة- رضى الله عنها-:
«إن الله رفيق يحبّ الرفق فى الأمر كله»[7] والأحاديث فى ذلك كثيرة كلها تنص على أن الرفق مبدأ إسلامى، يا بنى عليه التشريع الإسلامىّ قواعده وأصوله.
وإذا كانت أول «جمعية للرفق بالحيوان» قد تأسست فى انجلترا عام 1824 م، فإن الإسلام قد سبق ذلك بقرون، فضلا عن اختلاف النظرتين إلى الحيوان؛ فنظرة تلك الجمعيات تقوم على أسس أخلاقية، وقواعد إنسانية عامة، ولا تقوم على أسس تشريعية، وليس لها خلفية فقهية تنظم مسائلها، وترتب عليها الثواب لفاعلها، والعقاب لمخالفها كما الشريعة الإسلامية.
وحسبك أن تفتح كتابا من كتب الفقه الإسلامى لتجد الفقهاء قد تناولوا فى «باب الطهارة» :
(سؤر ما يؤكل لحمه- سؤر البغل والحمار وجوارح الطير- سؤر الهرة- سؤر الكلب والخنزير) .
ونراهم بعد هذا تناولوا فى «باب النجاسة» :
(الميتة- الدم- لحم الخنزير- بول وروث ما لا يؤكل لحمه- الجلّالة- الكلب- تطهير جلد الميتة) .
ونراهم فى «باب الزكاة» يتحدثون عن «زكاة الحيوان» ويفردون لكل صنف بابا على حدة، ويحدّدون نصاب كلّ نوع منها سواء فى ذلك الأنعام وغيرها: فقد تضمنت كتب الفقه:47. .
ونراهم فى الحج يفردون بابا للهدى يتناولون فيه[8]:
(الأفضل فيه- ما يجزئ فى الهدى- متى تجب البدنة- شروط الهدى- مكان الذبح- استحباب نحر الإبل- وذبح غيرها). وفى «باب الحدود» نراهم يتحدثون عن: إتيان البهيمة. وفى «باب الجنايات» نراهم يتناولون:
(ضمان صاحب الدابة- ضمان القائد والراكب والسائق- الدابة الموقوفة- ضمان ما أتلفته المواشى- ضمان ما أتلفته الطيور- ضمان ما أصابه الكلب أو الهر) . وفى «باب الإجارة» نراهم يتناولون: استئجار الدواب.
وفى «باب الأطعمة» نراهم يتناولون: المحلل من الحيوان البحرى، والمحلل من الحيوان البرى، وما نص الشارع على حرمته، والمسكوت عنه، وإباحة كل ما حرم عند الاضطرار والزكاة الشرعية (الذبح) ، وما يجب فيها، وذبائح أهل الكتاب، وما يكره فيها. ثم يفردون بابا للصيد يتناولون فيه:

---

[5]موقع يكبيديا (حيوان).
[6]عاشور موسوعة الطير ,ص6.

7 البخاري (محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي) صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر

دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي, ط1, 1422هـ,ج9,ص16.

8عاشور (عبد اللطيف) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي, القاهرة , . ص6.

(الصيد الحرام- شروط الصائد- الصيد بالسلاح الجارح وبالحيوان- شروط الصيد بالسلاح- شروط الصيد بالجوارح- إدراك الصيد حيّا- وجوده ميّتا بعد إصابته) . ويفردون بابا للأضحية يتناولون فيه:
(حكمتها- مم تكون- ما لا يجوز أن يضحى به- وقت الذبح- كفاية أضحية واحدة عن البيت الواحد- توزيع لحم الأضحية) .
وإلى جانب الأضحية يفردون بابا للعقيقة.
وفى «باب المسابقة» نراهم يتحدثون عن: (حرمة إيذاء الحيوان- التحرش بين البهائم) [9].
وفى «باب النفقة» نراهم يتحدثون عن نفقة الحيوان، كما تحدثوا عن نفقة الأقرباء سواء بسواء.
ولا يكاد يخلو باب من أبواب الفقه الإسلامى من ذكر أحكام الحيوان لأهميته فى الحياة، ونفعه للإنسان، وتعاونه معه فى عمارة الكون، واستمرار الحياة، ومن هنا كان الحيوان ملء السمع والبصر فى كثير من مجالات التشريع الإسلامى.
ومما يشير إلى اهتمام القران بعالم الحيوان أنه أطلق أسماء بعض أصنافه على بعض سوره الشريفة، فأولى سور القران بعد فاتحة القران هى «سورة البقرة» .
وهناك «سورة الأنعام» و «سورة النحل» و «سورة النمل» و «سورة العنكبوت» و «سورة العاديات» و «سورة الفيل» .
وقد تكرر ذكر الدابة فى ايات القران الكريم، وذكرت الحيوانات بأسماء أصنافها، وتكرر ذكر الطير عشرين مرة فى القران الكريم، وذكر بعض أنواع من الطير مثل: الغراب والهدهد.
وذكر من الحشرات: النمل، والذباب، والجراد، والثعبان، والعنكبوت، والقمل، والضفادع، والحية، والنحل.
ولقد ذكر القران الكريم اللحم الطرى الذى يوجد فى البحار، وهو السمك، ومن أنواعه الحوت الذى ذكره خمس مرات.
وإن دلّ هذا على شيء فإنما يدل على ما للحيوان من أهمية فى حياة الإنسان الذى نزل من أجل هدايته القران!.
قد لفت الإسلام الأنظار إلى أهمية بعض الحيوانات فى حياة الناس، وأثنى عليها، وطالب المسلمين بالرفق بها؛ فمن ذلك ما روى البخارى ومسلم وغيرهما من حديث ابن عمر أنه قال:
«الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة»[10] .
ووقع فى رواية ابن إدريس عن حصين فى هذا الحديث قوله صلّى الله عليه وسلم:
«والإبل عزّ لأهلها، والغنم بركة»[11]
وروى النسائى عن زيد بن خالد الجهنى عن رسول الله صلّى الله عليه وسلم قوله:
«لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة» [12]

ذكر الحيوان في القرآن:

9عاشور, موسوعة الظير والحيوان المرجع السلبق ص7.

10 مسلم (مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ), المسند الصحيح المختصر بنقل العدل العدل إلى عن رسول الله ص لى الله عليه وسلم تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي – بيروت,

11الحديث أخرجه البرقانى فى مستخرجه، ونبه عليه الحميدى، ونقله ابن حجر(أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي) قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب

(فتح الباري شرح صحيح البخاري] دار المعرفة - بيروت، 1379/ 395).

12[رواه أبو داود أيضا وابن حبّان فى صحيحه إلا أنه قال: «فإنه يدعو للصلاة» على ما نقله المنذرى (5/ 133)

انظر عاشور, موسوعة الطير والحيوان المرجع السابق ص9.

ومما يدل على أهمية الحيوان ذكر الله عزّ وجلّ للعديد منه في كتابه الكريم وقد ذكر الله عزّ وجلّ في القرآن العنكبوت، والذّرّ والنّمل، والكلب، والحمار، والنّحل، والهدهد، والغراب، والذئب، والفيل والخيل، والبغال، والحمير، والبقر، والبعوض، والمعز، والضأن، والبقرة، والنعجة، والحوت، والنّون. فذكر منها أجناسا، فجعلها مثلا في الذّلّة والضّعف، وفي الوهن، وفي البذاء، والجهل.

وقال الله عزّ وجلّ: (إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضَةً فَما فَوْقَها)[13]

فقلّلها كما ترى وحقّرها، وضرب بها المثل. وهو مع ذلك جلّ وعلا، لم يمسخ أحدا من حشو أعدائه وعظمائهم بعوضة.

وقال تعالى: (يا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُباباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبابُ شَيْئاً لا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ)[14]. إنّما قرّع الطالب في هذا الموضع بإنكاره وضعفه، إذ عجز ضعفه عن ضعف مطلوب لا شيء أضعف منه، وهو الذباب. ثمّ مع ذلك لم نجده جلّ وعلا، ذكر أنّه مسخ أحدا ذبابا.

وقال: (وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ)[15]

فدلّ بوهن بيته على وهن خلقه، فكان هذا القول دليلا على التّصغير والتّقليل. وإنما لم يقل: إنّي مسخت أحدا من أعدائي عنكبوتا[16]

وقال تعالى: (فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ)[17].فكان في ذلك دليل على ذمّ طباعه، والإخبار عن تسرّعه وبذائه. وعن جهله في تدبيره، وتركه وأخذه. ولم يقل إني مسخت أحدا من أعدائي كلبا.

وذكر الذّرّة فقال: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ. وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)[18] فكان ذلك دليلا على أنّه من الغايات في الصّغر والقلّة، وفي خفّة الوزن وقلة الرجحان. ولم يذكر أنّه مسخ أحدا من أعدائه ذرّة.

وذكر الحمار فقال: (كَمَثَلِ الْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً)[19]. فجعله مثلا في الجهل والغفلة، وفي قلّة المعرفة وغلظ الطّبيعة. ولم يقل إنّي مسخت أحدا من أعدائي حمارا. وكذلك جميع ما خلق وذكر من أصناف الحيوان بالذّمّ والحمد.

فأمّا غير ذلك ممّا ذكر من أصناف الحيوان، فإنّه لم يذكره بذمّ ولا نقص، بل قد ذكر أكثرهنّ بالأمور المحمودة، حتّى صار إلى ذكر القرد فقال: (وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنازِيرَ)[20]؛ فلم يكن لهما في قلوب النّاس حال. ولو لم يكن جعل لهما في صدور العامّة والخاصّة من القبح والتّشويه، ونذالة النّفس، ما لم يجعله لشيء غيرهما من الحيوان، لما خصّهما الله تعالى بذلك.

وقد علمنا أنّ العقرب أشدّ عداوة وأذى، وأفسد، وأنّ الأفعى والثّعبان وعامّة الأحناش، أبغض إليهم وأقتل لهم، وأنّ الأسد أشدّ صولة، وأنّهم عن دفعهم له أعجز، وبغضهم له على حسب قوّته عليهم، وعجزهم عنه، وعلى حسب سوء أثره فيهم. ولم نره تعالى مسخ أحدا من أعدائه على صورة شيء من هذه الأصناف.

13سورة البقرة الآية 26

14سورة الحج الآية73,

15سورة العنكبوت الآية4.

16الجاحظ (عمر بن بحربن محبوب الكناني بالولاء أبو غثمان الشهير بالجاحظ) (المتوفى: 255هـ), الحيوان, دار الكتب العلمية - بيروت ط2، 1424هـ , ج4, ص278.

17سورة الأعراف الآية 178.

18سورة الزلزلة ا(7,8)

19سورة الجمعة الآية 5,

20سورة المائدة الآية 60.

ولو كان الاستنذال والاستثقال والاستسقاط أراد، لكان المسخ على صورة بنات وردان أولى وأحقّ. ولو كان التّحقير والتّصغير أراد، لكانت الصّؤابة والجرجسة أولى بذلك. ولو كان إلى الاستصغار ذهب لكان الذّرّ والقمل والذّباب أولى بذلك.

والدّليل على قولنا قوله تبارك وتعالى:(إِنَّها شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ. طَلْعُها كَأَنَّهُ رُؤُسُ الشَّياطِينِ)[21]؛ وليس أن النّاس رأوا شيطانا قطّ على صورة، ولكن[22] لما كان الله تعالى قد جعل في طباع جميع الأمم استقباح جميع صور الشّياطين، واستسماجه وكراهته، وأجرى على ألسنة جميعهم ضرب المثل في ذلك- رجع بالإيحاش والتّنفير، وبالإخافة والتقريع، إلى ما قد جعله الله في طباع الأوّلين والآخرين وعند جميع الأمم على خلاف طبائع جميع الأمم.

وهذا التأويل أشبه من قول من زعم من المفسّرين، أنّ رؤوس الشّياطين نبات نبت باليمن. [وقول بعضهم: إن الشياطين ها هنا: الحيّات][23]. قال الله عزّ وجلّ لنبيّه: (قُلْ لا أَجِدُ فِي ما أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلى طاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ، أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ، فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ باغٍ وَلا عادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)[24] فذكر أنه رجس، وذكر الخنزير، وهو أحد المسوخ، ولم يذكر في هذه الآية التي أحصى فيها أصناف الحرام، وأباح ما وراء ذلك- القرد. وصار بعضهم إلى تحريمه من جهة الحديث. وهو عند كثير منهم يحتمل المعارضة[25].

المبحث الثاني. مفهوم المذكر و المؤنث:

المذكر والمؤنث على قياس مطرد، وليس لهما باب يحصرهما، كما زعم بعض الناس؛ لأنهم بقولهم: إن علامات المؤنث ثلاث: الهاء في قائمة وراكبة.

والألف الممدودة في حمراء وخنفساء.

والألف المقصورة في مثل حبلى وسكرى.

وهذه العلامات بعينها موجودة في المذكر: أما الهاء ففي مثل قولك: رجل باقعة ونسابة وعلامة وربعة، وراوية للشعر، وصرورة للذي لم يحج، وفروقة للجبان، وتلعابة، وضحكة وهمزة ولمزة؛ مما حكى الفراء أنه لا يحصيه.

وأما الألف الممدودة مثل: رجل عياياء وطباقاء، وبسر قريثاء، ويوم ثلاثاء وأربعاء وأسراء وفقهاء وبراكاء؛ للشديد القتال، ورجل ذو بزلاء إذا كان جيد الرأي.

وأما الألف المقصورة ففي مثل: رجل خنثى، وزبعرى للسيء الخلق، وجمل قبعثرى إذا كان ضخماً شديداً، وكمثرى والبهمى نبت له شوك، وجرحى وسكرى وحزارى، وسمانى، وخزامى نبت، وباقلي وهندبى، وأسرى ومرضى، وغير ذلك مما لا يحصى.[26]

ووصفوا أن المذكر: هو الذي ليس فيه شيء من هذه العلامات، مثل زيد وسعد. وقد يوجد على هذه الصورة كثير من المؤنث مثل هند ودعد، وأتان ورخل وعنز، وكتف ويد ورجل وساق، وعناق.

وقالوا: كل ما في رأس الإنسان من اسم لاهاء فيه فهو مذكر إلا ثلاثة أحرف؛ العين والأذن والسن فإن هذه الأسماء مؤنثة وسائره مذكر نحو الخد والرأس والصدغ والشارب.

ويجوز التذكير والتأنيث في اللسان والقفا والعنق، والعلباء؛ عصبة في العنق والليت صفحة العنق.

وكل ما في باطن جسد الإنسان من اسم لاهاء فيه فهو مذكر، نحو القلب والفؤاد والطحال والمعي، إلا الكبد فإنها مؤنثة.

---

[21]سورة الصافات الآية (64+65).

[22]الجاحظ, الحيوان , ج4 279.

[23]الزيادة في ثمار القلوب ص157.

[24]سورة الأنعام الآية145.

[25]الجاحظ, الحيوان, ج4, ص280,

[26]البغدادي (سعيد بن إبراهيم التستري ولنصراني، أبو الحسين الكاتب) (المتوفى: 361هـ ،),ا, المذكر والمؤنث ص1.

وما في الإنسان من المذكر: الصدر والثدي والبطن والظهر والصلب والمرفق والزند والحشى والخصر والعصعص والفروج؛ وجميع أسماء الفرج من الذكر والأنثى مذكر.
وما في بدن الإنسان من المؤنث: الكتف والعضد والذراع والكف واليد والشمال واليمين والورك والفخذ والساق والعقب والرجل والقدم. والأصابع كلها مؤنثة إلا عند بني أسد.
باب: ما يؤنث من سائر الأشياء التي توجد سماعاً ولا يوجد فيه علامة التأنيث وهي الملح والنار والدلو والقوس والمنجنيق والحرب، والدرع والسراويل والموسى والذهب، والعسل والعرس والخمر وصفاتها والشمس والريح ونعوتها.
ومما يذكر ويؤنث: السماء والسلطان والطريق والسبيل والسكين والسرى والحال والحانوت والآل والهدى والضحى والقدر والصاع والمسك والسلم، والسلم وجمعه سلاليم.
وأما الشهور كلها مذكرة إلا جماديين؛ فإنهما يؤنثان ويذكران.
والأيام مذكرة إلا الثلاثاء والأربعاء والجمعة فإنها يجوز تذكيرها وتأنيثها.
وأسماء البلدان: كلها مؤنثة، إلا ما اشتق منها من اسم جبل أو قصر فإنه مذكر نحو واسط اسم قصر، ودابق مرج، ومأرب وهو جبل، وكذا العراق والشام والحجاز. وكذا ما كان في آخره ألف ونون من أسماء البلدان فهو مذكر، نحو حلوان وجرجان.
ومن الأسماء ما يؤدي لفظ الذكر عن الأنثى: وهو العقرب والضبع والعنكبوت هذه الأسماء الأغلب عليها أنها لمؤنث، فإذا عبرت عن المذكر قلت عنكب وعقربان وضبعان. الزوج يقع على الرجل والمرأة، وتؤكد المرأة فيقال زوجة.
وكل جمع في واحده هاء؛ فإذا حذفت صار جمعاً، جاز فيه التأنيث والتذكير نحو: حبة وحب وتمرة وتمر، وبقرة وبقر بالتأنيث للحجاز والتذكير لنجد.
وكل جمع سوى جمع بني آدم فهو مؤنث؛ رأيت واحده مؤنثاً أو مذكراً نحو الطير والدواب والدور والأسواق.
وجمع التكسير يجوز فيه التذكير والتأنيث مثل العلماء والرجال.
وجمع السلامة مذكر كله؛ وهو ما بني على صيغة واحده.
وكل اسم لازم للمؤنث فهو مؤنث وإن لم يكن فيه هاء نحو خود وبكر وناقة سرح، وعجوز، وأتان، وعقاب، وعناق ورخل، والحيض والطمث، والطلاق، والرضاعة. ويقال امرأة قتيل، وكف خضيب، ولحية دهين، وامرأة شكور وعروب وصبور.
المصادر: امرأة رضى وعدل. ومقنع، ودنف وأمير ووزير. وشاهد وضامن وعاشق وصاحب. ومعطار ومذكار ومحماق، ومئناث.
والهاء تدخل في وصف الرجال للمبالغة، كعلامة ونسابة وراوية ومطرابة، ومعزابة، ومجذامة يعني الداهية[27].

ثالثا: الفرق بين المذكر والمؤنث:

قيل أَن الْمُذكر أصل للمؤنث، وَهُوَ ماخلا من عَلامَة التَّأْنِيث، لفظا وتقديراً، وَهُوَ على ضَرْبَيْنِ: أَحدهمَا حَقِيقِيّ، وَالْآخر غير حَقِيقِيّ. فَأَما الْحَقِيقِيّ، فَمَا كَانَ لَهُ فَرْج الذَّكَر، نَحْو " الرَّجُل " و " الجَمَل ". وَأما غير الْحَقِيقِيّ، فَمَا لم يكن لَهُ ذَلِك، نَحْو: " الْجِدَار " و " العَمَل ". والمؤنث مَا كَانَت فِيهِ عَلامَة التَّأْنِيث، لفظا أَو تَقْديرا، وَهُوَ على ضَرْبَيْنِ حَقِيقِيّ وَغير حَقِيقِيّ.
فَأَما الْحَقِيقِيّ، فَمَا كَانَ لَهُ فَرْج الْأُنْثَى، نَحْو: " الْمَرْأَة " و " النَّاقة ".
وَأما غير الْحَقِيقِيّ، فَمَا لم يكن لَهُ ذَلِك، نَحْو: " القِدْر " و " النَّار". وَهُوَ أَيْضا على ضَرْبَيْنِ: أَحدهمَا مَقِيسٌ، وَالْآخر غير مَقِيس.
فَأَما المقِيس، فَمَا كَانَ فِيهِ عَلامَة التَّأْنِيث لفظا، وعلامة التَّأْنِيث على ضَرْبَيْنِ: أَحدهمَا ألفٌ، وَالْآخر تَاء، فَأَما الْألف، فعلى ضَرْبَيْنِ: أَحدهمَا أَلف مَقْصُورَة، نَحْو: " حُبْلَى " و " بُشْرَى ". وَالْآخر ألف ممدودة، نَحْو: " حَمْرَاء " و " صحراء ". وَأما التَّاء، فنحو: " ضاربة " و " ذَاهِبَة ".

27البغدادي,المذكر والمؤنث, ص1.

وَأما غير المقِيس، فَمَا لم يكن فِيهِ عَلامَة التَّأْنِيث لفظا، وَإِن كَانَت فِيهِ تَقْديرا، وَقد جَاءَ ذَلِك فِي كَلَامهم كثيرا، فَمن ذَلِك " السَّمَاء " الَّتِي تُظِل[28] الأَرْض، مُؤَنّثَة. قَالَ الله تَعَالَى: {والسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا}[29] . و " الأَرْض " الَّتِي تُظِلُّها السَّمَاء، مُؤَنّثَة. قَالَ الله تَعَالَى: {وَالْأَرْض وَمَا طَحَاهَا}[30] . فَأَما قَول الشَّاعِر:

(فَلَا مُزْنَةٌ ودَقَتْ وَدْقَهَا ... وَلَا أَرْضَ أبْقَلَ إبْقَالهَا)[31]

فَإِنَّمَا قَالَ: " أَبْقَلَ " بالتذكير، لِأَن تَأْنِيث الأَرْض غير حَقِيقِيّ، وَلَيْسَ فِي اللَّفْظ عَلامَة تَأْنِيث، فَصَارَ بِمَنْزِلَة غير مؤنث. وَهَذَا النَّحْو يجِئ فِي الشّعْر خَاصَّة، فَلَا يدل على التَّذْكِير.
و" الشَّمْس " مُؤَنّثَة. قَالَ الله تَعَالَى: (والشَّمْسُ تَجْرِى لمُسْتَقَرّلَهَا)[32] . فَأَما قَوْله تَعَالَى: (وجُمع الشَّمْسُ والقَمَرُ)[33] ، فَإِنَّمَا ذَكَّر، لِأَن تأنيثهما غير حَقِيقِيّ، وَإِذا كَانَ الْمُؤَنَّث تأنيثه غير حَقِيقِيّ، جَازَ تذكير فعله

وتأنيثه، إذا تقدَّم عَلَيْهِ، نَحْو: " حَسُنَ دَارُك " و " اضْطَرَمَ نارُك " و " حَسُنَتْ دَارُك " و " اضْطَرَمَتْ نارُك "، وَمَا أشبه ذَلِك[34].

رابعاً: الفرق بين تعريف الحيوان وتنكيره وبين تذكيره وتأنيثه:

قال أبو العباس: اعلم أن كل شيء من الحيوان؛ كان مما يخبر الناس عنه كما يخبرون عن أنفسهم ومما يقتنونه ويتخذونه، فبهم حاجة إلى الفصل بين معرفته ونكرته ومذكره ومؤنثه، تقول: جاءني رجل إذا لم تدر من هو بعينه، أو دريت فلم ترد أن تبين. ثم تعرفه لصاحبك إذا أردت ذلك إما بألف ولام، وإما باسم معروف، أو إضافة أو غير ذلك[35].
وكذلك يفصل الناس بين الخيل بأسماء أو نعوت يعرفون بها بعضها من بعض، وكذلك الشاء والكلاب والإبل، ولولا تمييز بعضها من بعض لم يستقم الإخبار عنها والاختصاص بما أريد منها؛ فإذا كان الشيء لي مما يتخذونه لم يحتاجوا إلى التمييز بين بعضه وبعض، يقول الرجل: رأيت الأسد؛ فليس يعني أسداً بعينه، ولكن يريد الواحد من الجنس الذي قد عرفت، وكذلك الذئب والعقرب والحية وما أشبه ذلك، ألا ترى أن ابن عرس وسام أبرص وأم حبين وأبا الحارث وأبا الحصين معارف لا على أن تميز بعضها من بعض ولكن تعريف الجنس. وقولك: ابن مخاض وابن لبون، وابن ماء، نكرات، لأن هذا مما يتخذه الناس، وابن ماء إنما هو مضاف إلى الماء الذي يعرف.
فإذا أردت التعريف من هذا لهذه النكرات أدخلت فيما أضيفت إليه الألف واللام، أو لقبتها ألقاباً تعرف بها، كزيد وعمرو.

28 الأنباري (الانصاري عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله,. أبو البركات كمال الدين الأنباري) المتوفى(577هـ) اتحقيق: الدكتور رمضَان عبد التواب, البُلْغَةً فِي الْفرق بَين الْمُذكر والمؤنث. الناشّر مكتبة الخانجي – القاهرة- مصر الطبعة الثانية 1417-1996م ص65.

29سورة الشَّمس الإية 5.

30سورة الشَّمس الإية 6.

6631. ابن الأنباري, البلغة, المرجع السابق ص

32سورة يس, الإية 38.

33سورة القيامة الإية 9.

34 ابن الأنباري, البلغة, المرجع نفسه ص66

35المبرد, الكامل في اللغة والأدب ص88

واعلم أن كل جمع مؤنث؛ لأنك تريد معنى جماعة. ولا تذكر من ذلك إلا ما كان فعله يجري بالواو والنون في الجمع، وذلك كل ما يعقل، تقول: مسلم ومسلمون؛ كما تقول: قوم يسلمون، وتقول للجمال: هي تسير وهن يسرن[36], كما تقول للمؤنث، لأن أفعالها على ذلك، وكذلك الموات، قال الله عز وجل في الأصنام: (رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ)[37]. والواحد مذكر. وقال المفسرون في قوله:(إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثاً)[38]، قالوا: الموات، فكل ما خرج عما يعقل فجمعه بالتانيث وفعله عليه، لا يكون إلا ذلك، إلا ما كان من باب المنقوص. نحو سنين وعزين وليس هذا موضعه. وجملته أنه لا يكون إلا مؤنثاً، فلهذا كان يقع على بعض هذا الضرب الاسم المؤنث، فيجمع الذكر والأنثى، فمن ذلك قولهم: عقرب، فهن اسم مؤنث، إلا أنك إن عرفت الذكر قلت: هذا عقرب، وكذلك الحية، تقول للأنثى: هذه حية، وللذكر هذا حية، قال جرير:

إن الحفافيث[39] منكم يا بني لجإ ... يطرقن حيث يصول الحية الذكر[40].

وتقول: هذا بطة للذكر، وهذه بطة للأنثى، وهذا دجاجة، وهذه دجاجة.

يريد زقاء الديوك، فالاسم الذي يجمعهما دجاجة للذكر والأنثى. ثم يخص الذكر بأن يقال: هذا ديك. وكذلك تقول: هذا بقرة " وهذه بقرة" لهما جميعاً. وهذا حباري، ثم يخص الذكر فتقول: ثور. وتقول للذكر من الحباري: خرب، فعلى هذا يجري هذا الباب، وكل ما لم نذكره فهذا سبيله[41].

المبحث الثالث: الحيوانات الأليفة: والمقصود منها هنا ؛ الحيوانات التي تعيشُ مع الإنسان وينتفع بها وقد وردت أسمائها في البحث على نحو مايلي:

المطلب الأول: الدواب: وقد حصرها البحث في التالي:

1/ الخيل: الفريشُ الَّتِي تحملُ عليْها بعدَ نتاجِها بسبعٍ، والوديقُ الَّتِي تريدُ الفحلُ، وقدْ ودقَتْ تدقُ، واستروحَتْ وارتاحَتْ مثلهُ، وكرصَتْ إِذَا لمْ تمسكْ ماءَ الفحلِ، والقبوضُ والمَقفلُ والمرتجُ الَّتِي تمسكُ ماءَ الفحلِ، والمقصُّ الَّتِي قدْ حملَت وامتنعتْ على الفحلِ، والملمعُ الَّتِي يشرقُ ضرعُها للحملِ. وقدْ ألمعتْ، والنَّتوجُ الَّتِي انتقَلَ حملُها منَ النُّطفةِ إِلَى المضغةِ، والمعقُّ والعقوقُ الَّتِي عظمَ بطنُها للحملِ، وقالَ بعضهمْ: لا يُقالُ معقٌّ. ونحنُ سمعناهُ منْ أبي عمرَ، عنْ ثعلبٍ، والمقربُ الَّتِي قدْ قربَ وضعُها، والمقربُ، بالفتحِ، مَا يقربُ منْ بعلِها، لكرمِها على صاحبِها[42].

و" الفَرَس " يُقَال للذّكر وَالْأُنْثَى[43] و" الحِجْر ": الفَرَسُ الْأُنْثَى[44].

---

[36]المبرد, الكامل في اللغة والأدب ص88.

[37] سورة إبراهيم الآية 36.،

[38]سورة النساء الآية 117.

[39]قال الأخفش: الحفافيث: ضرب من الحيات يكون صغير الجرم ينتفخ ويعظم وينفخ راجع الكامل في اللغة, المرجع السابق ص88.

[40]ابن جرير, الديوان,دار بيروت1406هـ -1986م, ص220, ذكر أن الحفافيث حية عظيمة لا تؤذي . ورد البيت في ابن منظور لسان العرب ج2ص132.

[41]الكامل في اللغة والأدب ص8.

[42], أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ ,تَحقيقِ: الدكتور عزة حسن

دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق, التَّلْخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء ,ط2، 1996 م. ص333.

43الأنباري, البلغة ص79.

44الأنباري, البلغة, المرجع السابق, ص75

.**2/ الإبلُ**[45]**:** قد تسكّن الباء للتخفيف- وهي الجمال. وهو اسم واحد يقع على الجمع، وليس بجمع، ولا اسم جمع، إنما هو دالّ على الجنس كما قال ابن سيده، وليس لها واحد من لفظها.هي مؤنثة[46]. ؛ لأن أسماء الجموع التى ليس لها واحد من لفظها، إذا كانت لغير الادميين، فالتأنيث لها لازم.
وقيل لا واحدَ لَها منْ لفظِها. وكذلكَ النَّعمُ و" النَّعَم " تذكَّر وتؤنث، والتذكير أَكثر، وَأنْشد:

(... ... ... حَتَّى إِذا مَا بَدَا للغارَةِ النَّعَمُ)[47]

وَأنكر الْفراء فِيهِ التَّأْنِيث، وَقَالَ: هُوَ ذَكَرٌ لَا يؤنث[48].
والقلوصُ مثلُ الجاريةِ، والحوارُ مثلُ الطِّفلِ، والفصيلُ مثلُ الفطيمِ.
وإذا صغّرتها أدخلت عليها الهاء فقلت: «أبيلة» و «غنيمة» ونحو ذلك.
والجمع: «ابال» ، والنسبة: «إبليّ» .ويقال للإبل: بنات الليل، ويقال للذكر والأنثى منها «بعير» إذا دخل فى الخامسة، ويجمع على «أبعرة» و «بعران» [49]
وقيل البعيرُ يُقَال للذّكر وَالْأُنْثَى[50]. مثلُ الإنسانِ. والنَّاقةُ مثلُ المرأةِ. والجملُ مثلُ الرَّجلِ. والبكرُ مثلُ الفتَى.
و" القَلُوص ": بِإِزَاءِ " القَعُود " مُؤَنّثَة. و" العَنْس ": النَّاقة الصَّلْبة، مُؤَنّثَة. قَالَ الرَّاعِي:

(مَا [ذَا] ذَكَرْتُم من قَلُوصٍ عَقَرتُها بَسَيْفي وضِيفَانُ الشتاءِ شُهُودُهَا
وَقـتـد عَلِمُـوا أنّى وفَيْتُ لِرَبّهَـا فراحَ على عَنْسٍ بأخرَى يُقودُهَا)[51].

و" الجَزُور " مُؤَنّثَة.و" النَّاب ": المُسِنَّة من الإبل، مُؤَنّثَة، وَأنْشد:

(أبْقَى الزَّمانُ ناباً نَهْبلَهْ ... ورَحِماً عِنْد اللِّقاحِ مُقْفَلَهْ)[52]

و" الذَّوْد " من الإبل: من الثَّلَاث إِلَى العَشْر، مُؤَنّثَة، وَقد تذكَّر. وَمِنْه قَوْلهم: " الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ "[53]. و" الظَّئر ": الدَّابَّة، مُؤَنّثَة، و " الظائِر " من الإبل: الَّتِي عُطِفَت على غير وَلَدهَا، مُؤَنّثَة. جمعهَا أظْآر. وَأنْشد:

(فَمَا وَجْدُ أظْآرٍ ثلاثٍ رَوائم ... وَجَدْنَ مَجَرّا مِن حُوَارٍ ومَصْرَعَا)[54].

3/ الحمارُ والعيرُ: الذَّكرُ. والأنثَى أتانٌ، والجمعُ أتنٌ. وجمعُ العيرِ أعيارٌ. ورُبَّمَا قيلَ للأنثَى حمارةٌ. والجأبُ الغليظُ منَ الحمرُ. ويستوِي فِي ذلكَ الحمرُ الوحشيَّةُ والأهليَّةُ. ويُقالُ: حمارٌ كدرٌّ وكنادرٌ، إِذَا كانَ غليظاً. والعلجُ كذلكَ. والقلوُ الخفيفُ.

45أبو هلال العسكري, التلهيص في معرفة أسماء الأشياء,ص347.

46ابن الأنباري, البلغة, المرجع نفسه, ص74.و موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي ص 17.

47راجع الأنباري, البلغة , المرجع السابق, ص 75

48الأنباري, البلغة , المرجع السابق, ص 75.

49موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي ص17.

50الأنباري, البلغة ص 77.

51 الراعي النمير(العصر الأموي), الديوان, تحقيق راينهرت فايبرت,بيروت1401 هـ - 1980م ص93,

52 المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (المتوفى: نحو 168هـ) تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون

المفضليات, دار المعارف - القاهرة,ط6,(قصيدة متمم بن نويرة اليربوعي) ج1, ص47.

53الأنباري, االبلغة, ص74.

54الأنباري, البلغة , المرجع السابق, ص77.

والنَّحوصُ الَّتِي لَمْ تحملْ فِي عامِها، والجمعُ نحائصُ. والجدودُ والغارزُ الَّتِي لا لبنَ لَها، والجمعُ جدائدُ وغوارزُ. والسَّمحجُ الطَّويلةُ على وجهِ الأرضِ. ويُقالُ للحميرِ: بناتُ صعدة[55].

ثانياً.المطلب الثاني: الأنعام: و" الْأَنْعَام " تذكَّر وتؤنث[56]. قَالَ الله تَعَالَى: {وإنَّ لكُم فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ}[57]. وَقَالَ تَعَالَى فِي مَوضِع آخر: {نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونهَا}[58].

1/ البقرِ: يري أهل العلم أن (كلُّ اسْم من أَسمَاء الْأَجْنَاس الَّتِي تَدخُل التَّاءُ فِي وَاحِدِهِ فرقا بَينه وَبَين الْجمع، نَحْو: نَخْل ونَخْلَة، وتَمْر وتَمْرَة، وشَجَر وشَجَرَة، وثَمَر وثَمَرَة، وبَقَر وبَقَرَة، ..., فَإِنَّهُ يجوز فِيهِ التَّذْكِير والتأنيث)[59].

فالبقرُ جمعُ بقرةٍ. ولفظُ البقرِ مذكَّرٌ. وعلى هَذَا جاءَ فِي التَّنزيلِ: (إِنَّ البَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا)[60]. وإنْ أَنَّثتَهُ على المعنَى جازَ. والبقرةُ تقعُ على الذَّكرِ والأنثَى، بقرةٌ ذكرٌ، وبقرةٌ أنثَى. كمَا تقولُ: حمامةٌ ذكرٌ، وحمامةٌ أنثَى. والبقيرُ والباقرُ والباقورُ مثلُ البقرِ. والذَّكرُ منَ البقرِ يفردُ بالثَّورِ. ورُبَّمَا قيلَ للأنثَى ثورةٌ.

ويُقالُ للبقرِ: الخزومُ، الواحدةُ خزومةٌ. قالَ الرَّاجزُ: أربابُ شاءٍ وخزمٍ ونعمْا قيلَ لَقِحَتْ عراضاً، ويعارةً، قالَ الرَّاعي:

قلائصَ لاَ يلقحنَ إلاَّ يعارَةً ... عِراضاً، ولاَ يشرينَ إلاَّ غواليَا[61]

والجاموسُ فارسيٌّ معرَّبٌ. وقدْ تكلَّمتْ بهِ العربُ[62].

2/ الغَنَمِ والضَّأنُ : و" الغَنَم " و " الضَّأن " مُؤَنّثَة[63].وليبدأ أولا بـ:

أ/ **الغَنَمِ: و"**الغَنمُ "؛ جمعٌ لاَ واحدَ لهُ منْ لفظهِ.وذواتُ الشَّعرِ منهَا المعزُ، واحداتُها ماعزةٌ. قَالُوا. ماعزٌ ومعزٌ، وماعزٌ ومعزٌ. ويُقالُ فِي جمعِهما أيضاً: المِعزَى والمعيزَ. و" المَعِز ": مُؤَنّثَة.و" العَنْز " مُؤَنّثَة.

وتسمى الواحدُ منْها أيضاً شاةٌ، وجمعُها شياهٌ بهاءٍ خالصةٍ. وتصغيرُها شويهَةٌ. فإذا كثرَتْ فهيَ الشَّاءُ. والعنزُ مثلُ الشَّاةِ، والجمعُ عنوزٌ وأعنزٌ[64].

و " الأَرْوَى ": إناث الوُعُول، مُؤَنّثَة. و " أَرْوَى " اسْم امْرَأَة. قَالَ الشماخ[65]:

كِلاَ يَوْمَىْ طُوَالَةَ وَصلُ أَرْوَى ظَنُونٌ آنَ مُطَّرَحُ الظَّنُونِ

[55]أبو هلال العسكري, التلخيص في أسماء الأشياء, ص379.

[56] الأنباري,البلغة ص 70.

[57]سورة النحل, الإية 66.

[58]سورة المؤمنون الآية.21.

[59]الأنباري, البلغة ص85.

[60](سورة البقرة الآية, 70.

[61]محمد بن موسى حياة الحيوان, ص264.

[62]محمد بن موسى حياة الحيوان, المرجع السابق, ص264

[63]الأنباري البلغة ص75.

[64]370. أبو هلال العسكري, التلخيص في أسماء الأشياء, ص

[65]االأنباري, البلغة, ص 76.

وَمَا أَرْوَى وإنْ كَرُمَتْ عَلَيْنَا بأدْنَى مِنْ مُوَقَّفَة حَرُون[66]

ب/ الضَّأنُ: جمعٌ، الواحدةُ ضائنةٌ، وضائنٌ للذَّكرِ. ويجمعُ ضأنٌ علىَ ضئينٍ أيضاً، ويكونُ جمعَ الجمعِ. وهيَ ذواتُ الصُّوفِ.[67].

المبحث الرابع: الوحوشِ أو السباع:

" الوَحْش " مُؤَنّثَة. وَأُنْشد: (إذا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشَ فِي ظُلُلاَتَها ... سَوَاقطُ منْ حَرَّ وَقد كانَ أظْهَرَا)[68] **السِّباعِ**: السَّبعُ يجمعُ السِّباعَ، أسودَها وذئابَها. والأنثَى سبعةٌ. ورجلٌ مسبعٌ، إذَا وقَع السَّبعُ فِي غنمهِ، ومسبعٌ أيضاً، إذَا أهملَ حَتَّى يصيرَ كأنَّهُ سبعٌ.

ويمثلها ما يلي:

1/ بَقَرِ الوَحْشِ: اللأَّى مثلُ القنَا. والأنثَى لآةٌ مثلُ قناةٍ. وتسَّمى البقرةُ المهاةَ أيضاً، والجمعُ المهَا. والعيناءُ، والجمعُ عينٌ. يُقالُ للبقرةِ منْ بقرِ الوحشِ: نعجةٌ، والجمعُ نعاجٌ، ويُقالُ للثَّورِ منْها: الغضبُ والأرخُ، والجمعُ الإراخُ. واللَّهقُ واللِّياحُ واليلقُ البيضُ منْها. وثورٌ شببٌ وشبوبٌ ومشبٌّ: مسنٌّ[69].

2/ **الأسدُ** : من السباع معروف، وجمعه أسود وأسد وآسد وآساد والأنثى أسدة, والمشّهور، لبؤةٌ، تهمزُ ولا تُهمزُ. وله أسماء كثيرة، قال ابن خالويه: للأسد خمسمائة اسم وصفة. وزاد عليه علي بن قاسم بن جعفر اللغوي مائة وثلاثين اسما فمن أشهرها: أسامة والبيهس والنآج والجخدب والحارث وحيدرة والدوّاس والرئبال وزفر والسبع والصّعب والضّرغام والضّيغم والطيثار والعنبس والغضنفر والفرافصة والقسورة وكهمس والليث والمتأنّس والمتهيّب والهرماس والورد. وكثرة الأسماء تدل على شرف المسمى. ومن كناه أبو الأبطال وأبوحفص وأبو الأخياف وأبو الزعفران وأبو شبل وأبو العباس وأبو الحارث.

ويُقالُ لهُ: الضِّرغامُ، والضِرغامةُ. والهزبرُ، وهوَ الغليظُ. واللَّيثُ، والجمعُ ليوثٌ. وأصلهُ منَ اللَّوثِ، وهوَ القوَّةُ. فينبَغي أنْ يكونَ على هَذَا أصلُ اللَّيثِ اللَّيّثَ. فقيل: ليثٌ، كمَا قيلَ منَ الهيّنِ: هينٌ. وكمَا قيلَ: طيفٌ، وهوَ منْ طافَ يطوفُ. لأن أصلهُ طيّفٌ.

والفرافصةُ. والضَّيغمُ، وأصلهُ من الضَّغمِ، وهوَ العضُّ الشَّديدُ. والقضقاضُ الحطَّامُ. والعرباضُ الثَّقيلُ العظيمُ. والهمَّاسُ الشَّديدُ العضِّ. كذا قالَ الأصمعيُّ. ويجوزُ أنْ يكونَ منَ الهمسِ، وهوَ إخفاءُ الحركةِ والصَّوتِ. وهذَا أقربُ وأشهرُ. والهرماسُ الشَّديدُ. ويُقالُ لهُ: أسامةُ، غيرُ مصروفةٍ.

وأسدٌ وردٌ، إذَا كانَ فِي لونهِ حمرةٌ، ويُقالُ لهُ: الخادرُ والمخدرُ، وقدْ خدرَ وأخدرَ، لمقامهَ فِي الأجمةِ، جعلوهَا كالخِدرِ لهُ. ويُقالُ لهُ: الغضنفرُ والرّئبالُ. والقسورةُ الغليظُ الشَّديدُ منْها. وأسدٌ هصورٌ، والجمعُ هصرٌ، منْ قولِهمْ: هصرتُ الشَّيءَ، إذَا ثنيتهُ. ويُقالُ لهُ: الخنابسُ والعنبسُ. والفرناسُ الَّذِي يفترسُ كلَّ شيءٍ، أيْ يدقُّهُ، منَ الفرسِ، والنُّونُ زائدةٌ[70].

3/ الذِّئبِ: ويُقالُ لهُ القِلَّوْبُ. قالَ الشَّاعرُ:

أتيحَ لهُ القِلَّوبُ منْ بطنِ قرقرَى ... وقدْ يجلبُ الشَّرَّ البعيدَ الجوالبُ[71].

---

[66]الأنباري, البلغة, ص 76.

[67]أبو هلال العسكري, التلخيص في أسماء الأشياء, ص371.,

[68]الأنباري, البلغة, ص8.

[69]أبو هلال العسكري, التلخيص في أسماء الأشياء, ص379.

[70]أبو هلال العسكري, التلخيص في أسماء الأشياء, نفسه ص383

فالذئب يهمز ولا يهمز وأصله الهمزة والأنثى ذئبة، وجمع القلة أذؤب، وجمع الكثرة ذئاب وذؤبان. ويسمى وأوسٌ وأويسٌ الخاطف والسّيد والسرحان والجمعُ سراحينُ وسراحٌ. وذؤالة والعمّلس والسلق، والأنثى سلقة والسمسام ويُقالُ: ذئبٌ أطلسُ، وذئبةٌ طلساءُ. والاسمُ الطُّلسَةُ، وهيَ دبسةٌ فِي غبرةٍ كلونِ الثَّوبِ الأسودِ، الشَّديدِ الوسخِ.
، وكنيته أبو مذقة لأنه لونه كذلك قال الشاعر:

حتى إذا جن الظلام واختلط ... جاؤوا بمذق هل رأيت الذئب قط

ومن كناه الشهيرة أبو جعدة. قال عبيد بن الأبرص للمنذر بن ماء السماء ملك الحيرة حين أراد قتله:
وقالوا: هي الخمر تكنى الطلا ... كما الذئب يكنى أبا جعدة
ضربه مثلا أي تظهر لي الإكرام وأنت تريد قتلي. كما أن الخمرة، وإن سميت طلاء وحسن إسمها، فإن فعلها قبيح. وكذلك الذئب، وإن حسنت كنيته فإن فعله قبيح. والجعدة الشاة وقيل: نبت طيب الريح ينبت في الربيع ويجف سريعا [72].

4/ الضِّباعِ: و" الضَّبُعِ " مؤنث. قَالَ الشَّاعِر:

(يَا ضَبُعاً أَكَلَتْ آيارَ أَحْمِرَةٍ ... فَفِي البُطُون وقَدْ رَاحَتْ قَرَاقيرُ)[73]

فالضَّبعُ الأنثَى، والضِّبعانُ الذَّكرُ. قالَ الأصمعيُّ: ضبعٌ وضباعٌ وضبعانٌ وضباعينُ. وقالَ غيرهُ: لا يُقالُ ضباعينُ، إنَّما هيَ الضِّباعُ للذُّكرانِ والإناثِ. ... و يُقالُ للضَّبعِ: عثواءُ، لكثرةِ الشَّعرِ على وجهِها. ويُقالُ لَها: حضاجرُ وجيألٌ. والذَّكرُ منْها الذَّيخُ والأنثى ذيخةٌ. وقيل الضَّبعُ اسمٌ مؤنَّثٌ لا يذكَّرُ الضَّبُعُ: أنثى. وذكرها ذيخ وضبعان بكسر الضاد، هذا اختيار الفراء. وقيل: إن الضبع يقع على الذكر والأنثى. وقد يقال للأنثى ضبعة أيضاً بالفتح للضاد وإسكان الباء، وذيخة كذلك، وليس ذلك مختاراً[74]

الظَّبْيُ واليعفورُ: والأنثَى ظبيةُ ويعفورةُ. [75]. ومنَ الظِّباءِ العفرُ، وهيَ البيضُ اللَّواتي يعْلو بياضَها حمرةٌ. والواحدُ أعفرُ. ومنْها الأدمُ، وهيَ الَّتِي تخالفُ لونُ ظهورِها لونَ بطونِها. الواحدُ آدمُ. هَذَا قولُ الأصمعيّ. وقالَ غيرهُ:الأدمةُ فِي النَّاسِ شربةٌ منْ سوادٍ، وفي الإبلِ والظِّباءِ بياضٌ.والعوهجُ الطَّويلُ منْها[76].

وتكنَى أمَّ عامرٍ، وأمَّ هنبرٍ. ويُقالُ هيَ الضَّبعُ العرجاءُ. ولا يُقالُ ضبعةُ العرجاءِ. والعامَّةُ تقولهُ، وهوَ خطأٌ.

5/ الثَّعالبِ: الثعلب فى اللغة: من الفصيلة الكلبية، ورتبته اللواحم. والأنثى ثعلبة، والجمع ثعالب وأثعل، والثّعلبان: الثعلب الذكر. وكنية الثعلب: أبو الحصين. وقيل: الأنثى ثعلبةٌ[77].

وثعالة: اسم للثعلب، ويقال: أرض مثعلة: أى كثير
الثعالب[78].ويقال فى الأمثال: «أروغ من ثعالة»، قال الشاعر:

والدهر يلعب بالفتى والدهر أروغ من ثعالة[79]

6/ **الأرنبِ:** الأرنبُ اسمٌ مؤنَّثٌ. ويُقالُ للذَّكرِ منْها: الخززُ، والجمعُ خزَّانٌ. والأنْثى عكرشةٌ.

---

[72]أبو هلال العسكري, التلخيص في أسماء الأشياء, ص385. محمد بن موسى . حياة الحيوان الكبرى,ج1,ص498.

[73]بو هلال العسكري, التلخيص في أسماء الأشياء, ص385,

[74]أبو هلال العسكري, التلخيص في أسماء الأشياء, المرجع السابق ص385.

[75]التستري, المذكر والمؤنث ص6.

[76]أبو هلال العسكري, التلخيص في أسماء الأشياء, ص380

[77]أبو هلال العسكري التلخيص ص385.

[78] الأنباري, البلغة, ص76.

[79]الأنباري, البلغة,المرجع السابق ص76

و"الأَرْنَب" مؤنث. وقيل عند أَبُو حَاتِم أَرْنَبُ للذكَر وَالْأُنْثَى وعند صَاحب الْعين أَرْنَبةُ لْلأُنْثَى, ..., قال ابْن السّكيت يُقَال لَهَا عِكْرِشةُ وَيُقَال للذّكر الخُزَزُ وَالْجمع خِزَّانُ[80].

7/ **الفَهْد:** ضَرْب من السّبَاعِ يُتَصَيَّد بِهِ وَالْجمع أفْهُد وفُهُود وَالْأُنْثَى فَهْدةُ ويُقالُ فِي المثَلِ: أنومُ منْ فهدٍ[81].

8/ الدُّلدُلُ: منَ السّبَاعِ وهو مثلُ الذِّئبِ ويكونُ بالشَّأْمِ أو الجزيرةِ. والدُّلدلُ أيضاً القنفذُ. وقيلَ: الفرقُ بينَ القنفذِ والدُّلدلِ كفرقِ ما بينَ الفأرةِ والجرذِ. ويُقالُ للَّذكرِ منَ القنافذِ: الشَّيهمُ. جاءَ بهِ لغدةُ. والأنقدُ القنفذُ أيضاً.

9/ الدُّبُّ: والجمعُ دببةٌ، والأنثى دبة وكنيته أبو جهينة وأبو الجلاح وأبو سلمة وأبو حميد وأبو قتادة وأبو اللماس [82] . يقال دُبٌّ وأدْبابُ وجِبَبَة وَالْأُنْثَى جدُبَّة [83].

10/ ابنُ آوى. والأنثَى بنتُ آوَى. والجمعُ منهُما بناتُ آوِى. ولا يُقالُ بنُو آوى، إلاَّ ضرورةً، والأصلُ بناتُ نعشٍ ويُقالُ لابنِ آوى: العِلَّوضُ، بالضَّادِ معجمةً، والعلّوصُ بالصَّادِ اللَّوَى، عنْ أبي عمروٍ.
وابنُ عرسٍ. والأنثى بنتُ عرسٍ. والجمعُ منهُما بناتُ عرسٍ. ويُقالُ للذَّكرِ منْها: السُّرعوبُ.

11/ الذِّئبِ: منَ الضَّبعِ. وهوَ أخبثُ منْهما. قال ابْن السّكيت هُوَ الذِّئْب وَالْأُنْثَى ذِئْبة وَالْجمع أَذْؤُبُ وذِئَاب وذُؤْبَانُ أَبُو عبيد أرضُ مَذْأبة كَثِيرَة الذِئَاب أَبُو عَلِيّ ناسُ من قَيْس يقولونَ أرضُ مَذْيَبَة ابْن السّكيت ويُسَمَّى السِّلْقَ وَالْأُنْثَى سِلْة وَالْجمع سِلَق ابْن دُرَيْد وسِلْقانُ وَلَا يُقال للذِّئب سِلْق سِيبَوَيْهٍ سِلْقة وسِلْق كسِدْرة وسِدْر وَلم يُكَسره أَبُو حَاتِم سِلْق وذِئبة سِلْقةُ أَبُو عبيد سِلْقة وإلْقةُ وَجَمعهَا إلْقُ أَبُو حَاتِم أحمَقُ من جَهِيزَةَ يَعْنِي الذئْبَة وَذَلِكَ أَنها تَدَع ولَدها ولد الضِّبُع ابْن السّكيت وَيُقَال لَهُ ذُؤَالَةُ وذَأْلانُ أَبُو عبيد يُقَال للذِّئب أَوْس وأُوَيْس وَأنْشد

(كَمَا خامَرَتْ فِي حِضْنِها أُمُّ عامِرٍ ... لِذِي الحَبْل حتَّى عالَ أوْسُ عِيَالَها)[84]

يَعْنِي أكل جِرَاءَها وَأنْشد ايضاً:
(يَا لَيْتَ شِعْرِي عنْكِ والأَمْر عَمَمْ ... مَا فَعل اليَوْمَ أُوَيْسُ فِي الغَنَم)[85]

12/ النَّمرُ: والجمعُ نمورٌ. ويُقالُ لهُ السَّبندى والسَّبنتى، لجرأتهِ. ويُقالُ لهُ: الفزرُ أيضاً. وقيل: الفزرُ الببرُ. وقيلَ: هوَ الفَزارةُ، قال ابْن السّكيت هُوَ النَّمِر وَالْجمع أَنْمار ونُمُور ونُمْر قَالَ ابْن جني كُسِّر على نمْر إِذْ كَانَ فِي معنى أَنْمَرَ وَهَذَا بابُ واسِع فاعرِفْ طرِيقَه يقول أَبُو زيد نَمِرُ ونِمَار قال ابْن السّكيت وَالْأُنْثَى نَمِرةُ ..., قَالَ سِيبَوَيْهٍ هُوَ على البَدَل ابْن السّكيت كلُّ

[80]ابن سيدة, أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ) تحقيق خليل إبراهم جفال, المخصص, دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م, ج2, ص390.

.راجع موسوعة الطير والحيوان,ج1, ص.51

[81]ابن سيدة , المخصص, ج2, ص 288

[82]حياة الحيوان الكبرى ج1, ص454.

[83]ابن سيدة , المخصص ج2, ص ج3, ص383

[84]383. ابن سيدة , المخصص

[85]ابن سيدة المخصص, ج2, نفسه, ص383

جَرِيء الصَّدْر سَبَنْتَى ابْن دُرَيْد الكَثْعَمُ والخَثْعَمُ والفَزَارةَ الأُنْثى من النُّمُور والضَّرْجَعُ النَّمِر صَاحب الْعين العُسْبُرُ النَّمِر وَالْأُنْثَى عُسْبُرةُ كرَاع السِّنْدَأْوة. قالَ ابنُ الأعرابيّ، يُقالُ للببرِ: الهدبَّسُ. والأوشعُ الَّذِي يُقالُ لهُ النَّمور[86]..

13/ الكلبُ معروفٌ. والعددُ القليلُ أكلبٌ. ثمَّ الكلابُ. ويُقالُ لِما يصيدُ منْها الضِّرُوُ، والأنثى ضروةٌ، والجمعُ ضراءٌ. وهوَ الضَّاري منْها. والضِّاري المعتادُ للشَّيءِ.

14/ العفرُ: ذكرُ الخنازيرِ. ويُقالُ للكبير منْها: الرَّتُّ، والجمعُ رتوتٌ. وأصلُ الخنزيرِ منَ الخزرِ. والنُّونُ زائدةٌ. **الخزرُ:** نظرٌ فِي اعْتِراضٍ.

15/ القردُ: يُقَال قِرْد وأَقْراد وقِرَدةُ وَالْأُنْثَى قِرْدة أَبُو عبيد الْأُنْثَى قِشَّةُ ولا يقولونَ للذَّكرِ قشٌّ. وقال ابْن دُرَيْد زعمَ بعضُ أهل اللُّغة أَن القِشَّة ولدُ القِرْدة أَبُو عبيد والذكَر رُبَّاح غَيره الرُّبَّاح ولدُه صَاحب الْعين الحَوْدَلُ الذكرُ مِنْهَا وَزَعَمُوا أَنَّ القِرْدة تُسَمَّى مَيَّةَ وأبُو زَنَّةَ كُنية القِرْد[87].

16/ السِّنَّورُ والهرّ: الهِرُّ: الذَّكَرُ. ويُجْمَعُ الهِرُّ: هررَةً، وتجمعُ الهرّة: هِرَراً[88] والأنثى سنَّورةٌ وهرَّةٌ. ويُقالُ لهُ: القطُّ والضَّيونُ والخيطلُ. ولفظُ السِّنَّورِمؤنَّثٌ. والسّنّور: بكسر السين المهملة وفتح النون المشددة، واحد السنانير، حيوان متواضع ألوف خلقه الله تعالى لدفع الفأر، وكنيته أبو خداش وأبو غزوان وأبو الهيثم وأبو شماخ، والأنثى أم شماخ. وله أسماء كثيرة. قيل: إن أعرابيا صاد سنورا فلم يعرفه، فتلقاه رجل فقال: ما هذا السنور؟ ولقي آخر فقال: ما هذا الهر؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا القط؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا الضيون؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا الخيدع؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا الخيطل؟ ثم لقي آخر فقال: ما هذا الدم؟ فقال الأعرابي: أحمله وأبيعه لعل الله تعالى يجعل لي فيه مالا كثيرا فلما أتى به إلى السوق، قيل له: بكم هذا؟ فقال بمائة فقيل له: إنه يساوي نصف درهم، فرمى به وقال: لعنة الله، ما أكثر أسماءه وأقل ثمنه! وهذه الأسماء للذكر، قاله في الكفاية. وقال ابن قتيبة: يقال في الأنثى سنورة كما يقال في أنثى الضفادع ضفدعة[89].

17/ الجرذُ: بالذَّالِ معجمةً. والعامَّةُ تقولهُ بالدَّالِ، وهوَ خطأٌ. والجمعُ جرذانٌ والجرذ: بضم الجيم وفتح الراء المهملة وبالذال المعجمة ذكر الفيران وقيل: هو ضرب من الفأر أعظم من اليربوع أكدر في ذنبه سواد حكاه ابن سيده قال الجاحظ: والفرق بين الجرذ والفأر كالفرق بين الجواميس والبقر والبخاتي والعراب، قال: وجرذان انطاكية لا تقوى عليها السنانيرلعظمها إلا للواحد بعد الواحد. قال: وهي ببلاد خراسان قوية جدا وربما عضت النائم فقطعت أذنه وأنا رأيت جرذا قاتل سنورا ففقأ عين السنور وهرب منه. وقال الزمخشري في ربيع الأبرار:الجرذ إذا خصي أكل جميع الفأر.**[90]**

18/ الفأرُ: الواحدةُ فأرةٌ. والزَّبابُ ضربٌ من الفأرِ. الواحدةُ زبابَةٌ. وذكره الجُرذ[91]

19/ اليربُوع: والجمعُ يرابيعُ؛ الفأرةُ البرّيَّةُ. ويُقالُ للفأرةِ: الغفَّةُ. وأصلُ الغفَّةِ القوتُ. وسمِّيتِ الفأرةُ بذلكَ لأنَّها قوتُ السِّنَّورِ قَالَ أَبُو حَاتِم يُقال للذكَر اليَرْبُوع وللأُنْثى اليَرْبُوعة وَهِي تَحِيض كَمَا تَحِيض المرأةُ وتَلِد كَمَا تَلِد وَلها حَياءٌ ولبَنٌ وأَطْباءٌ

---

[86]ابن سيدة, المخصص, السابق, ج2, ص383.

87ابن سيدة, المخصص,نفسه, ج2, ص289.

88الفراهيدي, كتاب العين, ج3.ص350.

89محمد بن موسى, حياة الحيوان الكبرى,ج2, ص48.

90ابن سيدة,,أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ),خليل إبراهم جفال, المخصص, :

ط1، 1417هـ 1996م,ج3, ص383.

91أبو هلال العسكري, التلخيص, ص388.

وأرضٌ مَرْبَعة ذاتُ يَرابِيعَ وَمن ضُرُوبِها التَّدْمُرِيُّ التَّاء مفتوحةٌ وبعضُهم يضمُّها وَبَعْضهمْ يقولُ الدُّمَارِيُّ وَهُوَ الماعِز مِنْهَا وَهُوَ قَصير مجتَمِع وَمِنْهَا الشُّفَارِيُّ وَهُوَ الضائِنُ[92]

المبحث الخامس: الحيوانات التي تعيشِ في الماء و البرمائيات:

يمثل هذا المبحث قسمين وهما:

أولا: الحيوانات التي تعيشِ في الماء: وهي كثيرة جدا ورد منها في البحث مايلي:
التِّمساحُ: معروفٌ.وتسمى أنثاه الزبعرى[93]
ثانيا:البرمائيات: وهي حيوانات لها القدرة على التكيف والعيشِ في الماء وعلى اليابسة وهي:
السَّلحفاةُ: بفتحِ اللَّامِ وسكونِ الحاءِ. والجمعُ سلاحفُ. وهيَ فارسيَّةٌ معربةٌ. وأصلُها سولاحْ بَا. وذلك أنَّ لرجلِها ثقبةً منْ جسدِها تدخلُ فِيها. ويُقالُ لَها: الحمسةُ. ويُقالُ للعظيمِ منْها: الرَّقُّ، والجمعُ رقوقٌ والسلحفاة البرية: بفتح اللام، واحدة السلاحف. قاله أبو عبيدة وحكى الرواسي: سلحفية مثل بلهنية، وهي بالهاء عند الكافة وعند ابن عبدوس: السلحفا، بغير هاء. وذكرها يقال له غيلم[94]، وهذا الحيوان يبيض في البر فما نزل منه في البحر كان لجأة، وما استمر في البركان سلحفاة، ويعظم الصنفان جدا إلى أن يصير كل واحد منهما حمل جمل[95].
الضِّفدعُ: ويُقالُ لهُ: العلجومُ، والجمعُ علاجيمُ. **والضفدع:** بكسر الضاد وسكون الفاء والعين المهملة بينهما دال مهملة، مثال الخنصر، واحد الضفادع، والأنثى ضفدعة وناس يقولون: ضفدع بفتح الدال، قال الخليل: ليس في الكلام فعلل إلا أربعة أحرف: درهم وهجرع وهو الطويل وهبلع وهو الأكول، وبلعم وهو اسم. وقال ابن الصلاح: الأشهر فيه، من حيث اللغة، كسر الدال وفتحها، أشهر في ألسنة العامة وأشباه العامة من الخاصة وقد أنكره بعض أئمة اللغة، وقال البطليوسي، في شرح أدب الكاتب: وحكي أيضا ضفدع، بضم الضاد وفتح الدال، وهو نادر. وحكاه المطرزي أيضا، قال في الكفاية: وذكر الضفادع يقال له العلجوم، بضم العين والجيم وإسكان اللام والواو وآخره ميم. ويقال للضفدع أبو المسيح وأبو هبيرة وأبو معبد وأم هبيرة[96].

المبحث السادس: الطَّير:
الطَّيرُ جماعةٌ. والواحدُ طائرٌ، ولا يُقالُ للواحدِ طيرٌ. والعامَّةُ تقولهُ. وهيَ لغةٌ رديئةٌ، لا يُجيزُها البصريُّونَ، غيرَ أبي عُبَيْدَةَ. ويُقالُ لجماعةِ الطيرِ: ثكنةٌ، والجمعُ ثكنٌ. ومنَ الطَّيرِ:
الحمامُ، الواحدةُ حمامةٌ. ويُقالُ: حمامةٌ ذكرٌ، وحمامةٌ أنثى. والحمامُ عندَ العربِ ذواتُ الأطواقِ. فأمَّا الَّتِي تكونُ فِي البيوتِ فتسمِّيها العربُ اليمامَ الواحدةُ يمامةٌ. ويُقالُ لذكرِ الحمامِ: ساقٌ، وللأنثَى عكرمةٌ.

92ابن سيدة, المخصص, ج2,ص301.

93 الفيروزآبادي(مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى) (المتوفى: 817هـ), تحقيق: مكتب تحقيق التراث

في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي, القاموس المحيط, الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان, ط8, 1426 هـ - 2005 م, ص399.

94, ا. المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) المعجم الوسيط لناسر دار الدعوة, دون ط. صج2, ص 660

95محمد بن موسى, حياة الحيوان الكبرى, ج2,ص32.

96حياة الحيوان الكبرى المرجع نفسه,, ج2,ص117. .

القَلُوصُ: أيضاً: الأُنْثَى من النَّعام، وَمن الرِّئَال، هَكَذَا بواو العَطْف فِي سَائِر النُّسَخ. ونَصُّ الجَوهَرِيّ: من النَّعَام من الرِّئَال، بإِسْقَاطِ الوَاو. وَفِي العُبَاب: القَلُوصُ: الأُنْثَى من النَّعَام. والظليم،هو ذكرها[97] ، وَقَالَ ابْن دُرَيْدٍ: قُلُصُ النَّعَامِ: رِئَالُهَا. قَالَ عَنْتَرَةُ العَبْسِيُّ:

(تَأْوِي لَهُ قُلُصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ ... حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ)

ثمَّ قَال: وقيلَ: القَلُوصُ: الأُنْثَى من الرِّئال، وَهِي الرَّأْلَةَ. وَفِي اللِّسَان: القَلُوصُ من النَّعام: الأُنْثَى الشَّابَّة من الرِّئال، مثْل قَلُوصِ الإِبلِ[98]

الدَّجاجُ: و" الدَّجَاج " يُقَال للذّكر وَالْأُنْثَى، كالإنسان يُقَال للذّكر وَالْأُنْثَى.[99]

بالفتح، الواحدةُ دجاجةٌ. وأصلهُ منْ قولِهم: دجَّ فلانٌ فِي إثرِ فلانٍ، إذَا دبَّ فِي إثرِهِ. ودجاجةٌ مرخِّمٌ، والجمعُ مراخيمُ. وهيَ الَّتِي يُقالُ لَها بالفارسيَّةِ: كركْ. وقدْ أقطعَتِ الدَّجاجةُ، إذَا انقطعَ بيضُها

الدِّيكُ: والجمعُ ديكةٌ وديوكٌ. ورُبَّمَا سمَّتِ العربُ الدِّيكةَ دجاجاً. قالَ جريرٌ:

لمَّا تذكَّرتُ بالدَّيرينِ أرَّقني ... صوتُ الدَّجاجِ، وقرعٌ بالنَّواقيسِ*

ويُقالُ للدِّيكِ: العترفانُ، والجمعُ عتارفُ.

العقابُ و " العُقَاب " مُؤَنّثَة[100]. والجمعُ القليلُ أعقبٌ. والكثيرُ عقبانٌ. ويُقالُ لَها: اللِّقوةُ. و يُقَال للذّكر من العِقْبان الغَرَنُ قَالَ وحُدِّثت أَن ذُكُور العِقْبان من طير آخَرَ لطَافِ الجُرُوم لَا تُسَاوِي شَيْئا يلْعَبُ بهَا الصِّبْيَانِ بِدِمَشْقَ والعُقَاب تَصِيد للنَّاس يُرَبُّونَها ويَتَّخِذونها قَالَ لي بازيار إِنَّهَا تُزْجَر وتألَف وَرُبمَا صادت حُمُر الوَحْش قلت وَكَيف تَصْنَع قَالَ إِذا نَظَرَتْ إِلَى حَمِير وَحْش رَمَتْ بِنَفسِهَا فِي المَاء حَتَّى تَبْتَلَّ جناحاها ثمَّ تخرُج فَتَقَع على تُراب أَو رَمْل فتحتمِل مِنْهُ بجناحَيْهَا ثمَّ تَطِير طَيَراناً ثَقِيلاً حَتَّى تَقَعَ على هامَة الحِمار فتُصَفِّقُ بجناحيها فيَمْتَلِىء عَيناهُ تُراباً فَلَا يُبْصِر حَتَّى يُؤْخَذ قَالَ وَرَأَيْت الحَمِيرَ إِذا سَمِعَت صوتَ جناحيها وثِقَل طَيرانها تَحِيد وتَهْرُب يَمْنَةً ويَسْرَةً[101].

الغرابُ: والجمعُ القليلُ أغربةٌ. والكثيرُ الغربانُ. ويُقالُ للغرابِ: ابنُ دايةٍ. ويُقالُ لهُ: الأعورُ، تفؤُّلاً. وذلكَ لحدَّةِ بصرهِ. ويُقالُ لجنسٍ منْها الغدافُ. والأبقعُ ما يكونُ فيهِ بياضٌ. ويسمُّونَ الغرابَ حاتماً، لأنَّهُ يحتمُ بالفراقِ عندهمْ. وسمِّي الغدافُ غدافاً لسبوغِ ريشهِ. وأصلهُ منْ قولِهم: أغدفَ قناعهُ، إذَا أسبلهُ على وجههِ.

النَّسرُ: وقالَ بعضهمْ: الأنْثى رخمةٌ، والجمعُ رخمٌ. ويُقالُ لَها: أنوقٌ. وفي المثلِ: أعزُّ منْ بيضِ الأنوقِ. وقيلَ ذلكَ لأنَّها تبيضُ فِي مواضعَ عاليةٍ، لا يصلُ إليْها أحدٌ. وقيلَ: هوَ الذَّكرُ وإنْ نسبَ إليهِ البيضُ فِي هَذَا المثلِ.

---

[97]الكتاب: منسوب لأبي عمرو الشيباني (ت 206 هـ) ولا تصح نسبته ففي الكتاب نقول متأخرة عن زمن أبي عمرو وليس الأسلوب أسلوب تحقيق وشرح: عبد المجيد همو شرح المعلقات التسع , الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان, ط1, 1422 هـ - 2001 م, ص230

[98]لكتاب: تاج العروس من جواهر القاموس

المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)

المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية ج18, ص120.

[99]الأنباري, البلغة ص76.

[100]الأنباري,البلغة المرجع نفسه ص77.

[101]ابن سيدة, المخصص, ج2, ص235.

الصَّقرُ الصائد: ذكر، وأنثاه صقرة وجمعه أصقر وصقور وصقورة. والصقر يقع على كل صائد من البزاة والشواهين[102].
القمريّ والدّبسيّ: الجماعةِ غيرُ جائزةٍ عندهُمْ. وإنَّما نسبَ القمريُّ والدُّبسيّ إِلَى القمرةِ والدُّبسةِ، ويجمعُ على قماريَّ ودباسيَّ. ويُقالُ لِلدُّبْسِيّ: القنطرُ. ويُقالُ لذكرِ القماريّ ساقُ حرٍّ. ورُبَّمَا قيلَ: ساقٌ.
اللَّغلغُ: ذكرُ القنابرِ. **والقنبرةُ:** والجمعُ قنابرُ. قَالُوا: الفصيحُ القَبَّرةُ.
الشَّحَجَك: ذكرُ العقعقِ.
الدُّرَّاجُ والقبجُ: القبجِ ذكرُ. والغبراءُ أنثاهُ. ويُقالُ لَها: السُّلكةُ. والذَّكرُ السُّلكُ.
الحجل: وقيل بالفتح الذكر من القبج الواحدة حجلة واسم جمعه حجلى[103]. وقد اختلف هذا الرأي عن سابقه الذي ذهب على دلالة القبج على الذكورة.
الخطَّافُ: والجمعُ خطاطيفُ، والخُطَّاف العُصْفُور الأسودُ وَهِيَ الخَطَاطِيف والبُغَاث والبَغَات الآثمُ الطيْرِ وَمَا لَا يَصِيد واحدتها بَغَاثَةٌ الذّكر وَالْأُنْثَى فِي ذَلِك سواءٌ وَقَالَ بَعضهم من جعَل البَغَاث وَاحِدًا فجَمْعُه بِغْثَانٌ وَمن قَالَ للذّكر وَالْأُنْثَى بَغَاثَة فَجَمعه بَغَاث والبَغَاث أَيْضا طائِرٌ أبْغَثُ بَطِيءُ الطَّيَرَانِ صَغِير دُوَيْنَ الرَّحَمة[104]
والقطاةُ: والجمعُ القليلُ قطواتٌ. والكثيرُ القطَا. ويُقالُ لَها: الغطاطُ أيضاً. ويُقالُ لذكرِ القطَا: الحترابُ، وهوَ الجزرُ البرّيُّ أيضاً.
والزُّمَّجُ: طائرٌ كبيرٌ يصادُ به. وقيل: هيَ أنثَى العقبَانِ.
البوم والبومة: بضم الباء طائر يقع على الذكر والأنثى حتى تقول: صدى أو فياد فيختص بالذكر وكنية الأنثى أم الخراب وأم الصبيان ويقال لها أيضا غراب الليل**. وقيل**: الأنثى بومةٌ. وللذَّكرِ منهُ: الصَّدَى والفيَّادُ[105].
والهدهدُ: معروفٌ، والجمعُ الهداهدُ، بفتحِ الهاءِ الأولى. فأمَّا الهُداهدُ، بضمِّ الهاءِ، فالذَّكرُ منَ الحمامِ. ويُقالُ لضربٍ من **الفواختِ**: صُلصلٌ.
التُّنوّطُ: طائرٌ يدلّي لهُ خيوطاً منْ شجرةٍ يفرّخ فيها. ويُقالُ: تنوّطُ، وتنوّطةٌ للأنْثى.
الحَجَلَة طائِر وَرْدِي أحمرُ الرجلَيْن والمنقار أسْفَعُ الخَدَّيْنِ تَحت جَنَاحَيْهِ فِي جَنْبِهِ مثلُ مَا فِي جَنَاحِ اليعْقُوب وَالذكر أحْسَنُ من الْأُنْثَى وَيُقَال للذّكر قَوْقَلٌ وزُعْقُوق وَالْأُنْثَى قَعَيْطَةٌ وزُعْقُوقة وَيُقَال لأنثى الحَجَل الغَبْرَاء , ..., وَقَالَ بَعضهم السُّلَف والسِّلْفان أَبُو حَاتِم النَّجْدِيّ من الحَجَل أَخْضَرُ مثلُ البَقْل أحْمَرُ الرِّجليْنِ ويُسَمَّى صِفْرِداً والتَّهَامِيُّ من الحَجَل فِيهِ بَيَاض وخُضْرَة ويُسَمُّونَ القُهَيْبَة غَيره والقَهْبِيُّ ذكَر الحَجَل[106]. اليَعْقُوب: ذَكَر القَبَجَة والقَبَجَة اسْم فَارسي معرَّب وصوته قَقَا قَقَا ويُقَهْقِهُ ويُلْقُطُ الأَولاد يطعمُها الطَّائِفِي اليَعْقُوب طائِر أَغْبَرُ أسْودُ الخَدَّيْنِ واللَّحْيِ الأسفِل[107].
الحبارى: الحبارى: طائر طويل العنق، رماديّ اللون، على شكل الإوزّة،.. فى منقاره طول، الذكر والأنثى والجمع فيه سواء[108].
العنقاءُ: لا مسمَّى لَه. ويذكرُ أنَّهُ طائرٌ، ويوصفُ ويصوَّرُ، ولا أصلَ لهُ.

---

[102]المذكر والمؤنث,ج1, ص6.

[103] محمد بن موسى, حياة اليوان الكبرى, ص324.

[104]ابن سيدة ,المخصص, المرجع السابق, ج2, ص351.

[105]محمد بن موسى حياة الحيوان الكبرى, ج1, ص231.

[106]ابن سيدة, المخصص, ج2, 341.

[107]. بن سيدة, المخصص, المرجع السابق, ج2, 341.

[108]موسوعة الطير والحيوان, ج1, ص166.

المبحث السابع: الهوامّ والحشراتِ:
قيلَ لَها الهوامُّ، الواحدةُ هامَّةٌ، لأنَّها تهمُّ أي تدبُّ. والهميمُ الدَّبيبُ. ومنها مايلي:

الجَرادُ: الجراد فى اللغة: فصيلة من الحشرات المستقيمات الأجنحة، واحده جرادة للذكر والأنثى.
وفى المثل: «ما أدرى أى الجراد عاره» . يضرب للشيء يذهب ولا يوقف له على أثر!
والجراد مشتق من الجرد، قال تعالى: (يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْداثِ كَأَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرٌ)[109]
والجراد إذا خرج من بيضه يقال له: الدّبى، فإذا طلعت أجنحته فهو الغوغاء، الواحدة غوغاة، وذلك حين يموج بعضه فى بعض، فإذا بدت فيه الألوان، واصفرت الذكور، واسودت الإناث سمى جرادا حينئذ.
ويُقالُ للذَّكرِ منْها: العنظُبُ، وللأنثَى الدَّباساء. ويُقالُ لَها أوَّلَ ما تبدُو: السِروةُ، ثمَّ الدَّبا، الواحدةُ دباةٌ، ثمَّ الكتفانةُ، ثمَّ الخيفانةُ، ثمَّ الغوغاءُ. وهوَ الجرادُ. والمقنبُ: الكساءُ الَّذِي يجمعُ فيهِ الجرادُ.[110]
والجندب: ضرب من الجراد، وقيل: ذكر الجراد ..., والجمع جنادب. قال سيبويه: نونه زائدة. وقال الجاحظ: إنه يحفر بذراعيه ويغوص في الطين وفي الأرض إذا اشتد الحر وربما يطير في شدة الحر[111].

النَّملُ: الواحدةُ نملةٌ. ويُقالُ للنَّملِ الحثوُ. والجثلةُ النَّملةُ الكبيرةُ. والفازرُ النَّملُ فيهِ حمرةٌ. والسِّمسمةُ النَّملةُ الحمراءُ أيضاً. والدُّعاعةُ نملةٌ سوداءُ ذاتُ جناحينِ. والذِّمَّةُ القملةُ أوْ النَّملةُ الصَّغيرةُ. وأحسبُ اشتقاقَ الدَّميمِ منَ الرِّجالِ منْ هذا، أعني منْ هَذَا الأصلِ. وهوَ القلَّةُ[112]. و" النّمْل " مُؤَنّثَة.
وبيتُ أبي دثارٍ: الكلَّةُ. وخافَ بعضُ القومِ بعضاً، أيْ خافَ بعضُ القومِ بعضَ البعوضِ، أي قرصهُ.
الذُّبابُ: واحدٌ، والجمع ذبَّانٌ. والعامَّةُ تقولُ: ذبَّانة للواحدِ، والذُّبابُ للجميعِ، وهوَ خطأٌ. ويُقالُ للأنْثى ذبابةٌ.
والقمعةُ: ذبابٌ أزرقُ. والجمعُ قمعٌ. وتقمَّعَ الفرسُ والحمارُ. إذَا حرَّكَ رأسهُ ليطردَ القمعةَ. والنُّعرةُ ضربٌ منْها. ويقال **العنترُ:** الذُّبابُ الأزرقُ. **واليراعُ:** ذبابٌ يطيرُ باللَّيلِ. كأنَّهُ نارٌ. الواحدةُ يراعةٌ.
أمُّ حبينٍ: ضربٌ منَ العظاءِ. وواحدةُ العظاءِ عظايةٌ وأم حبين: بحاء مهملة مضمومة، وباء موحدة مفتوحة مخففة: دويبة مثل ابن عرس وابن آوى وسام أبرص وابن قترة، إلا أنه تعريف جنس وربما أدخل عليه الألف واللام ثم لا يكون بحذفهما منه نكرة، وإنما سميت بذلك من الحبن، تقول: فلان به حبن فهو أحبن أي مستسقي فشبهت بذلك لكبر بطنها. وهي على خلقة الحرباء غير الصدر وقيل هي أنثى الحرابي وهما أما حبين وهن أمهات حبين. وهي دابة على قدر الكف تشبه الضب غالبا، قاله أبو منصور الأزهري ما نقله من كونها أنثى الحرابي، هو الذي نقله صاحب الكفاية. فإنه قال: الحرباء ذكر أم حبين[113].
والنَّحلُ: الواحدةُ نحلةٌ. ويُقالُ لهُ: الدَّبرُ. ويُقالُ لرئيسِها: الخشرمُ. والنحل مؤنثة قَالَ الله تَعَالَى {وأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النّحْل أَن اتَّخِذى منَ الجَبال بُيُوتاً }[114] وَقد يجوز فِيهَا التَّذْكِير[115]. والذكر اليعسوب. وعند

109سوؤة القمر, الآية 7.

110عاشْور,موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي,ج1,ص129.

111. محمد بن موسى حياة الحيوان الكبرى ص391

112أبو هلال العسكري , التلخيص في معرفة أسماء الأشياء , ص398.

113محمد بن موسى, حياة الحيوان الكبرى, ص404.

114سورة النحل الآية 68,

115البلغة, الأنباري

أَبُو حنيفَة النَّحْل أُنْثَى واحدتُا نَحْلَةٌ. قال أَبُو عبيد الجَمَاعَةُ من النَّحْلِ يُقَال لَهَا الخَشْرَم والثَّوْل وَلَا وَاحِد لشيءٍ من هَذَا وقال أَبُو حنيفَة وَاحِد الخَشْرَم خَشْرَمَةٌ والخَشْرَمُ أَيْضا ذَكَر النَّحْل وَقيل الخَشْرم بُيُوتُها قَالَ وَفِي الحَدِيث (لَتَتَّبِعُنَّ سُنَّةَ من كَانَ قَبْلَكم ذِرَاعًا بِذِرَاع وبَاعًا بِبَاعٍ حَتَّى إِنَّهُم لَو سَلَكُوا خَشْرَم نَحْل لَسَلَكْتُمُوه)[116]

...,وَقيل الثَّوْل ذَكَر النَّحْل أَبُو عبيد النحلُ سُمِّيَت بذلك لِأَنَّهَا تَرْعَى ثمَّ تَئُوب إِلَى موضِعِها[117]

اليعسوبُ: هوَ ذكرُ النَّحلِ. مثلُ الجرادةِ يطيرُ على شطوطِ الأنهارِ

والخنفساءُ أوالخنفسُ: معروفة، نونها زائدة وهي بفتح الفاء ممدودة الأنثى خنفساءة وقال ابن سيده: الخنفساء دويبة سوداء أصغر من الجعل منتنة الريح. والأنثى خنفسة وخنفساءة وضم الفاء في كل ذلك لغة. والخنفس إسم للكثير من الخنافس. وقال الأصمعي: لا يقال خنفساءة بالهاء وكنيتها أم القسور وأم الأسود، وأم مخرج وأم اللجاج، وأم التن، تتولد من عفونة الأرض وهي طويلة الظمأ وبينها وبين العقرب صداقة، ولهذا يسميها أهل المدينة الشريفة جارية العقرب. وهي أنواع منها الجعل وحمار قبان، وبنات وردان، والحنطب وهو ذكر الخنافس، والخنفساء مخصوصة بكثرة الفسو كالظربان [118].

العنكبوتُ: و" العَنكُبوت " مُؤَنّثَة. قَالَ الله تَعَالَى: {مَثَلُ الَّذين اتَّخَذُوا منْ دُون الله أَولِيَاءَ، كَمَثَل العَنْكَبُوت اتَّخَذَتْ بَيْتاً} . وَقد يجوز فِيهَا التَّذْكِير[119]. والجمعُ عناكبُ. ويُقالُ لَها: عكاشةٌ وعكَّاشةٌ، بالتَّخفيفِ والتَّثقيلِ. وبها سُمِّيَ الرَّجلُ عكاشةَ. ويُقالُ للنَّاسجِ منْها الخدرنقُ. واللَّيثُ: الَّذِي يثبُ على الذُّبابِ. يُقالُ لهُ: ليثُ عفرّينَ.

قال: أَبُو حَاتِم الخَذَرْنَق ذَكَرُ العَنَاكِب ابْن جني هُوَ الخَذَنَّق والخَذَنَّق بِغَيْر رَاء والخَذَرْنَق أَبُو حَاتِم العُكَّاش ذَكَر العنكَبُوت وتعَكَّش العَنْكَبُوت إِذا قَبَض قوائِمَه كأَنَّه يَنْسِج ثَعْلَب أُمُّ قَشْعِمٍ فِي بَيْتِ زُهَير العَنْكَبُوت[120].

الحرباءُ: مثلُ العظاءة، وهيَ دابَّةٌ تستقبلُ الشَّمسَ وتدورُ معَها حيثُ دارتْ. وهيَ فارسيَّةٌ معربةٌ، وأصلُها خوربَا، أي حافظُ الشَّمسِ. وهو ذكر أم حبين والجمع الحرابي والأنثى حرباءة[121].

الضَّبُ: والأنثَى ضبَّةٌ. والأنثَى حسلةٌ. وذكرهُ النَّزكُ. ولهُ ذكرانِ، يُقالُ لهما: النَّزكانِ والكشيةُ.

الحيَّةُ: والجمعُ حيَّاتٌ. ويُقالُ لضربٍ منْها: الأيمُ. والأفْعى **و" الأفْعَى "** مُؤَنّثَة. وَمِنْه قَوْلهم: " رَمَاهُ الله بأَفْعىً حَارِيَةٍ "، أَي قد نَقَصَ جِسْمُها، وصَغُرت من الكِبر[122].

، والذكرُ الأفعوانُ، وهيَ الَّتِي يُقالُ لَها بالفارسيَّةِ: كرزهَ. والأسودُ، والجمعُ الأساودُ. والصِّلُّ الَّذِي لا تنفعُ منهُ رقيةٌ. والذَّكرُ والأنْثى فيهِ سواءٌ. والشجاعُ قريبٌ منهُ. والجانُّ الدَّقيقُ الطَّويلُ منْها. والثُّعبانُ العظيمُ. والتِّنِّينُ بالفارسيَّةِ أزدَها. وقدْ لدغتهُ الحيَّةُ، ونهشتهُ ونشطتهُ. ، كما قيلَ للمهلكةِ: مفازةٌ. ويُقالُ: أفعَى حاريةٌ، إذَا كانتْ تصغرُ منَ الكبرِ. وحرَى الشَّيءُ يحري، إذَا نقصَ.

116ابن سيدة المخصص,ج2, ص354.

117ابن سيدة, المخصص, السايق, ج2, ص355.

118محمد بن موسى حياة الحيوان الكبرى ص429.

119الأنباري, البلغة, ص69

120ابن سيدةو المخصص, ج2, ص317.

121محمد بن موسى حياة الحيوان الكبرى ص329.

122الأنباري, البلغة المرجع السابق, ص75.

العقربُ: و" العَقْرَب " مُؤَنّثَة[123] . ويُقالُ لذكرِها: العقربانُ، والعقربُ. والجرَّارةُ ضربٌ منَ العقاربِ معروفٌ.

خاتمة

الحمدلله وكفي و الصلاة والسلام علي من اصطفي محمد بن عبدالله و علي اله وصحبه وسلم.
توصح هذه الدراسة اسماء الحيوانات واناثها وذلك لقلة المعرفة بأسماء الاناث منها
و قد توصلت الدراسة الي نتائج وتوصيات موصحة كما يلي:

أولا النتائج:

- كان للقران الكريم والسنة السبق بالدعوة إلى ودراسة الحيوان وكل ما يخصه وتخصيص الدراسات المستقلة له قبل اهتمام العلم الحديث بذلك.
- اهتمام القران بعالم الحيوان ومما يشير إلى ذلك أطلاق أسماء بعض أصنافه على بعض سوره الشريفة، فأولى سور القران بعد فاتحة القران هى «سورة البقرة» . وهناك «سورة الأنعام» و «سورة النحل» و «سورة النمل» و «سورة العنكبوت» و «سورة العاديات» و «سورة الفيل».
- تكرار ذكر الحيوانات في القرآن؛ كالدابة والطير ، وذكر أنواع من الطير مثل: الغراب والهدهد.

وذكر بعض الحشرات: كالنمل، والذباب، والجراد، والثعبان، والعنكبوت، والقمل، والضفادع، والحية، والنحل. وفي ذكر القران الكريم للحم الطرى الذى يوجد فى البحار، وهو السمك، ومن أنواعه الحوت الذى ذكره دلّيل على أهمية الحيوان فى حياة الإنسان الذى نزل من أجل هدايته القران!.

لفت الإسلام الأنظار إلى أهمية بعض الحيوانات فى حياة الناس، وأثنى عليها، وطالب المسلمين بالرفق بها. - المذكر والمؤنث على قياس مطرد، وليس لهما باب يحصرهما، كما زعم بعض الناس؛ بقولهم: إن علامات المؤنث ثلاث: الهاء في قائمة وراكبة. والألف الممدودة في حمراء وخنفساء. والألف المقصورة في مثل حبلى وسكرى. لأن هذه العلامات بعينها موجودة في المذكر: أما الهاء ففي مثل قولك: رجل باقعة ونسابة وعلامة وربعة، ...,, وضحكة وهمزة ولمزة؛ مما حكى الفراء أنه لا يحصيه.

وأما الألف الممدودة مثل: ثلاثاء وأربعاء وأسراء وفقهاء ورجل ذو بزلاء إذا كان جيد الرأي. وأما الألف المقصورة ففي مثل: رجل خنثى، وزبعرى للسيء الخلق.

ووصفوا أن المذكر: هو الذي ليس فيه شيء من هذه العلامات، مثل زيد وسعد. وقد يوجد على هذه الصورة كثير من المؤنث مثل هند ودعد، وأتان ورخل وعنز، وكتف ويد ورجل وساق، وعناق.

من الأسماء ما يؤدي لفظ الذكر عن الأنثى: وهو العقرب والضبع والعنكبوت هذه الأسماء الأغلب عليها أنها لمؤنث، فإذا عبرت عن المذكر قلت عنكب وعقربان وضبعان. الزوج يقع على الرجل والمرأة، وتؤكد المرأة فيقال زوجة.

وكل جمع في واحده هاء؛ فإذا حذفت صار جمعاً، جاز فيه التأنيث والتذكير نحو: حبة وحب وتمرة وتمر، وبقرة وبقر بالتأنيث للحجاز والتذكير لنجد.

وكل جمع سوى جمع بني آدم فهو مؤنث؛ رأيت واحده مؤنثاً أو مذكراً نحو الطير والدواب والدور والأسواق.

123 الأبباري, البلغة, المرجع نفسه ص76.

- الْمُذكر أصل للمؤنث، وَهُوَ ماخلا من عَلامَة التَّأْنِيث، لفظا وتقديراً، وَهُوَ على ضَرْبَيْنِ: أَحدهمَا حَقِيقِيّ، وَالْآخر غير حَقِيقِيّ. فَأَما الْحَقِيقِيّ، فَمَا كَانَ لَهُ فَرْج الذَّكَر، نَحْو " الرَّجُل " و " الجَمَل ". وَأما غير الْحَقِيقِيّ، فَمَا لم يكن لَهُ ذَلِك، نَحْو: " الْجِدَار " و " العَمَل ".
- المؤنث مَا كَانَت فِيهِ عَلامَة التَّأْنِيث، لفظا أَو تَقْديرا، وَهُوَ على ضَرْبَيْنِ حَقِيقِيّ وَغير حَقِيقِيّ. فَأَما الْحَقِيقِيّ، فَمَا كَانَ لَهُ فَرْج الْأُنْثَى، نَحْو: " الْمَرْأَة " و " النَّاقة ".وَأما غير الْحَقِيقِيّ، فَمَا لم يكن لَهُ ذَلِك، نَحْو: " القِدْر " و " النَّار". وَهُوَ أَيْضا على ضَرْبَيْنِ: أَحدهمَا مَقِيسٌ، وَالْآخر غير مَقِيس.فَأَما المقِيس، فَمَا كَانَ فِيهِ عَلامَة التَّأْنِيث لفظا، وعلامة التَّأْنِيث على ضَرْبَيْنِ: أَحدهمَا ألفٌ، وَالْآخر تَاء، فَأَما الْألف، فعلى ضَرْبَيْنِ: أَحدهمَا أَلف مَقْصُورَة، نَحْو: " حُبْلَى " و " بُشْرَى ". وَالْآخر ألف ممدودة، نَحْو: " حَمْرَاء " و " صحراء ". وَأما التَّاء، فنحو: " ضاربة " و " ذَاهِبَة ". وَأما غير المقِيس، فَمَا لم يكن فِيهِ عَلامَة التَّأْنِيث لفظا، وَإِن كَانَت فِيهِ تَقْديرا، وَقد جَاءَ ذَلِك فِي كَلَامهم كثيرا، فَمن ذَلِك " السَّمَاء " الَّتِي تُظِل الأَرْض، مُؤَنّثَة. قَالَ الله تَعَالَى: {والسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا} [124]. و " الأَرْض " الَّتِي تُظِلُّها السَّمَاء، مُؤَنّثَة. قَالَ الله تَعَالَى: {وَالْأَرْض وَمَا طَحَاهَا}[125]

- جواز التَّذْكِير والتأنيث عند أهل العلم في أَسمَاء الْأَجْنَاس الَّتِي تَدخُل التَّاءُ فِي وَاحِدِهَا فرقا بَينه وَبَين الْجمع، نَحْو: نَخْل ونَخْلَة، وتَمْر وتَمْرَة، وشَجَر وشَجَرَة، وثَمَر وثَمَرَة، وبَقَر وبَقَرَة وغيرها.

ثانياً التوصيات:

و توصي الدراسة بما يأتي :
- متابعة و إكمال دراسة اسماء ما تبقي من إناث الحيوانات.
- الاتجاه الي معرفة أسماء الأشياء و دلالتها لتكون نوعا من الدراسة للطلاب و الباحثين حتي تزخر المكتبة العربية بمثل هذه الدراسات .
- دراسة كل حيوان علي حدي دراسة دلالية لأسما ئه و صفاته و كل ما يخصه.
- عمل دراسات للألفاظ العربية الفصيحة التي قل تداولها وإحياؤها وعدم التفريط في حرف من العربية للحفاظ علي اللغة العربية وألفاظها من الضياع .
ادخال أسماء إناث الحيوانات في المقررات الدراسية و برامج الأطفال لتيسير معرفتها.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) مجمع اللغة القاهري. المعجم الوسيط لناسر دار الدعوة, دون ط.

124سورة السمس, الآية, 5.

125سورة السمس, الآية 6.

- الأنباري (الانصاري عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله,. أبو البركات كمال الدين الأنباري) المتوفى(577هـ) اتحقيق: الدكتور رمضَان عبد التواب, البُلْغَةً فِي الْفرق بَين الْمُذكر والمؤنث. الناشّر مكتبة الخانجي – القاهرة- مصر الطبعة الثانية 1417-1996م.

- البخاري (محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي) صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي, ط1, 1422هـ. المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية.

- الببغدادي (سعيد بن إبراهيم التستري ولنصراني، أبو الحسين الكاتب) (المتوفى: 361هـ ،), المذكر والمؤنث.

- الجاحظ, عمر بن بحربن محبوب الكناني بالولاء أبو عثمان الشهير بالجاحظ (المتوفى: 255هـ), الحيوان, دار الكتب العلمية - بيروت ط2، 1424هـ , ج4.

- ابن جرير, الديوان,دار بيروت1406هـ -1986م.

- ابن حجر(أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي) قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب (فتح الباري شرح صحيح البخاري] دار المعرفة - بيروت، 1379/ 395).

- الراعي النمير(العصر الأموي), الديوان, تحقيق راينهرت فايبرت,بيروت1401 هـ - 1980م .

- ابن سيدة, أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: 458هـ) تحقيق خليل إبراهم جفال, المخصص, دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م,.

- ابن عاشور (عبد اللطيف) موسوعة الطير والحيوان في الحديث النبوي, القاهرة.

- أبوعمرو الشيباني (ت 206 هـ) ولا تصح نسبته ففي الكتاب نقول متأخرة عن زمن أبي عمرو وليس الأسلوب أسلوبه تحقيق وشرح: عبد المجيد همو.(شرح المعلقات التسع) الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان , ط1, 1422 هـ - 2001 م.

- فيروزآبادي(مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى) (المتوفى: 817هـ), تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي, القاموس المحيط, الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان, ط8, 1426 هـ - 2005 م.

- محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)

- مسلم (مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ), المسند الصحيح المختصر بنقل العدل العدل إلى رسول الله ص لى الله عليه وسلم تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي – بيروت.

- مفضل الضبي, المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (المتوفى: نحو 168هـ) أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون, المفضليات, دار المعارف - القاهرة,ط6,(قصيدة متمم بن نويرة اليربوعي).

- منظور (محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى) (المتوفى: 711هـ) لسان العرب, دار صادر – بيروت, ط3 - 1414 هـ.

- هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو 395هـ , تَحقيقِ: الدكتور عزة حسن دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق, التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء, ط2، 1996 م.

المجلات والدوريات

- عليوة عمر, (أسماء الحيوانات في القرآن الكريم.) (دراسة دلالية معجمية) المستودع الرقمي في جامعة طيلاة, 2012م.

- محمد صلاح الدين سليم (ألفاظ خلق الحيوان من ذوات الخف والحافر في كتب الفرق) (دراسة دلالية)ز,, المجلد 12, مجلة جامعة كركوج للدراسات الإنسانية,دار النسر / جامعة كركوج العراق,2017.

المواقع الإلكترونية:.

موقع يكبيديا.